

الإرهاب والتطرف وتكريس ثقافة السلم والحوار والانفتاح والتعايش بأرض المملكة المغربية، وانخراطه في محاربة كل أشكال العنف والتطرف في مختلف المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية.

ويشيد مجلس المستشارين بالمهنية والاحترافية والاستباقية واليقظة، التي أبانت عنها مختلف الأجهزة الأمنية في تفكيك الشبكات الإجرامية المنظمة والتصدي لكل المخططات الإرهابية الخطيرة، التي تستهدف أمن واستقرار المغرب.

ويجدد المجلس، تأكيده مرة أخرى، أن هذا الفعل الإرهابي الهجمي لن ينال من عزيمة وإرادة الشعب المغربي في تصديه للتطرف والإرهاب بمختلف أشكاله وأيا كانت مصادره والانتصار لقيم التسامح والوسطية والتعايش". إنتهى نص البيان.

كما توصل مكتب المجلس من مجلس النواب بمقتراح قانون يقضي بتغيير القانون رقم 89.15 يتعلق بالمجلس الاستشاري للشباب والعمل الجماعي. كما توصلت الرئاسة بـ:

- مراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير السياحة والنقل الجوي ببرمجة السؤالين الموجهين لوزارته مباشرة بعد الأسئلة الموجهة لقطاع المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، لارتباط السيد الوزير بأنشطة حكومية طارئة؛

- وبمراسلة ثانية من رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، يخبر من خلالها المجلس بتأجيل سؤال الفريق الموجه لقطاع الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة حول موضوع "برنامج الكهرباء القروية" إلى جلسة لاحقة لظروف طارئة؛

- وبمراسلة ثالثة من رئيس فريق الأصالة والمعاصرة، يخبر من خلالها المجلس بتأجيل سؤال الفريق الموجه لقطاع السياحة والنقل الجوي حول موضوع "الاهتمام بالسياحة الجبلية" إلى جلسة لاحقة.

أما بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 25 دجنبر 2018 فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 41 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 38 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 24 جواباً.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه لقطاع الصحة، وموضوعه المشاكل التي يواجهها المرضى بالمصحات الخاصة، وهو سؤال موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تقدم أحد السادة

محضر الجلسة رقم 196

التاريخ: الثلاثاء 17 ربيع الآخر 1440 هـ (25 ديسمبر 2018 م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوح، الخليفة الأول لرئيس المجلس.
التوقيت: ساعة وخمسون دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوح، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، كما سوف يتلو السيد الأمين بيانا باسم مجلس المستشارين، الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بيان مجلس المستشارين.

"على إثر الفعل الإجرامي الهجمي الوحشي، الذي استهدف حياة سائحتين من الداتمارك والترويج في منطقة إمليل بإقليم الحوز، يعرب مجلس المستشارين بمختلف مكوناته عن تعازيه ومواساته لعائلات الضحيتين، وتضامنه القوي مع شعبي ومسؤولي البلدين الصديقين في هذا المصاب الجلل.

ويؤكد مجلس المستشارين، بهذه المناسبة، أن مثل هذه الأفعال الوحشية دخيلة على المجتمع المغربي، ولا تمت بأية صلة لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ولا تنسجم مع قيم وثقافة وتقاليد وسلوك الشعب المغربي، الذي استنكر وبشدة وأدان وبقوة هذه الجريمة النكراء.

ويجدد مجلس المستشارين، انخراطه الكامل والدائم وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في مكافحة التطرف والإرهاب وتخفيف كل منابعه وإصلاح الحقل الديني، مؤكداً في نفس الوقت مواصلة جهوده في تعزيز كل الآليات القانونية والتشريعية الكفيلة بالتصدي لخطر

التغطية ديال المصاريف تتم إما عن طريق الأداء المسبق أو التحمل أو الثالث المؤدى، وهناك واحد العمل اللي تتقوم به هاذ الشركات ديال التأمين أو الهيئات المدبرة من خدمات عن بعد من تقليص المدة ديال الاسترجاع والتكفل، كذلك التنسيق بين الأطراف من خلال التقنيات الحديثة، واحنا كنساعو أنه تقومو بإعادة النظر في هاذ الاتفاقيات الوطنية، باش المواطن يؤدي أقل مما يؤديه اليوم كباقي أدائه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات، ولكن لا بد لي من أن أذكر بعض الملاحظات، ولكن قبل أن أذكر الملاحظات سأذكر كلمة قسم الطيب بشكل مجاز "اقسم بالله العظيم أن أراقب الله في مهنتي وأن أصون حياة الإنسان في كافة أدوارها في كل الظروف والأحوال، بإذلا وسعي في استنقاذها من الهلاك والمرض والألم والقلق.. إلى آخره، والله على ما أقول شهيد".

فمن خلال هاذ القسم، أريد غير الإسقاط ديالو على تدبير بعض المصحات، وخصوصا المشاكل المتعلقة بحوادث الشغل، فكيف يعقل إنسان وقع له حادثة شغل، وهو في حالة خطيرة جدا، وكيشي للمصحة اللي هي متعاقدة مع شركة التأمين، وقبل يجب أن تقدم الإسعافات الأولية، فإذا بها كتقول له خاص تجيب (espèce) ولا شيك ضمانة باش يمكن لي تقوم بالعمل، اللي كيضيع واحد الفرصة ديال الإقناذ ديال عدة أشخاص.

هناك أشياء أخرى في الملاحظات، كيف يعقل أن واحد مصاب ومشى للمصحة وكيطلب منهم الإسعافات الأولية، كيقول له احنا ذيك الشركة ما خصلتناش ديال التأمين، هاذي مشاكل كتعاني منها الشركات في القطاع الخاص إلى غير ذلك.

كذلك ملاحظة أخرى، بمجرد ما تكون شي عملية بسيطة جدا اللي غيدخلو فيها، ولكن من اللي تكون بسيطة معقدة كهمل، وشحال من حياة ضاعت بسبب هاذ الإهمال هذا.

نزيد كذلك السيد الوزير، بالنسبة للإتفاقيات المتعاقدة مع المؤسسات العمومية، ك (CNOPS) والتعاضدية، فنتلاحظو بعض المصحات اللي تديبرو..

شوف كاين أطباء نزيهين، ولكن كاين واحد الملاحظات اللي خصنا نقولها، اللي كيعاني منها مشكل المواطن، كيف يعقل واحد متعاقد وجاب التكفل أو (prise en charge) وفي الأخر كيجي كإدبي واحد التنسيق اللي هو نقدا اللي بدون فاتورة، وكتنلقاو العملية اللي قام بها في ذيك المصحة ربما تساهم في النقد ديالها مخلص كاش، يعني تساوي ذيك العملية،

المستشارين، تفضل السي العزري.

المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يشتكى العديد من المواطنين بسبب المشاكل والخلافات من المصحات الخاصة وبعض شركات التأمين والمؤسسات التعاضدية المتعاقد معها، جراء عدم الالتزام بدفاتر التحملات، الشيء الذي يعرقل الخدمات، التي من المفروض تقديمها للمريض بدل خوضه في مشاكل لا علاقة له بها.

لنا نساألكم السيد الوزير: ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الوزارة لحل هذا الإشكال وتقديم الخدمات الضرورية للمريض؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أناس الدكالي وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

المصحات الخاصة بطبيعة الحال تتلعب واحد الدور مهم، مكون مهم في العرض الصحي، حيث تمثل ثلث الأسرة اللي كاينة على المستوى الوطني، احنا تنعولو عليها أنها تلعب دورها الإيجابي في هاذ الإصلاح ديال المنظومة الصحية الوطنية مستقبلا.

هناك بطبيعة الحال تأطير قانوني أساسي لضمان الجودة والسلامة ديال الخدمات، وهو ممثل في القانون 131.13 ويحدد شروط إنشاء واستغلال المصحات وقواعد تسييرها، والوزارة تقوم بالمراقبة ديال احترام مطابقة المصحات لهاذ المعايير التقنية ومواكبة الإنشاء والاستغلال والتأكد من توفر الموارد البشرية حسب تخصص المصحات.

الهيئة الوطنية كذلك الطبيبات والأطباء- وبهاذ المناسبة تهنئوهم على النهاية ديال المسلسل الانتخابي ديالهم - بدورها تتلعب دور المراقبة ديال احترام القواعد المهنية.

فيما يتعلق بالأسعار ديال الخدمات المطبقة فهي تبتحكم فيها القرار ديال وزير الصحة، بحكم الاتفاقيات الوطنية اللي تتحدد تعريفية وطنية مرجعية والهيئات المدبرة تتقوم بالمراقبة ديال هاذ التطبيق ديال التعريفية الوطنية، ومراقبة الأسعار كذلك المطبقة تتقوم بها الوزارة من خلال التفتيشية ديالها بوجود الإصاق ديال الأئمة وديال التعريفية وديال الأتعاب في المكان ديال الاستقبال.

يستنزف مالية الدولة، بينما هنالك إمكانية استعمال الطاقات البديلة والأقل تكلفة من غاز البوطان في القطاع الحيوي.

وعليه نساءلكم السيد الوزير، ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة من أجل تعويض غاز البوطان بالطاقات البديلة في المجال الفلاحي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عزيز رباح وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بنغي نأكد بأنه فعلا قطاع الفلاحة كيستهلك في الفاتورة الطاقية ديال بلادنا حوالي 8%، كنتكلمو ما بين 4 حتى ل 5 دالمليار ديال الدرهم حسب كل سنة تصاعد الفاتورة الطاقية.

تبين اليوم الحمد لله أنه كاين واحد التطور كبير جدا في المجال ديال الحلول التقنية بالنسبة للطاقة بصفة عامة والطاقة البديلة، وبالنسبة للفلاحة الأئمة تراجت ب 40% ومنتظر في سنتين أنها عتراجع ب 20% بمعنى غنكونو ربحنا ب 60% من حيث الأئمة، أكثر من ذلك أصبحت هناك مصانع اللي كتصنع الألواح الشمسية.

المفاوضات الأخيرة مع وزارة المالية ومع كافة المتدخلين أنه منظومة الضخ كاملة الآن (TVA) فيها 0% منظومة الضخ كاملة، فكنتبشر الفلاحة مع وزارة المالية أنه ماشي فقط غير البومبا، بل حتى المنظومة بكاملها بمعنى حتى 20%، فإذن إلى زدنا تراجع ديال الأئمة زائد هاذ المنظومة ديال الضخ اللي 0% زائد أنه إلى جنبها من الخارج يلاه 2.5% كنكونو وفرنا فعلا إمكانيات هائلة بالنسبة للفلاحين، والآن هادي يمكن نقول ليكم عشرات الآلاف من الفلاحة الآن اللي انخرطو فهاذ الدينامية وتأسست عشرات الشركات خاصة بالفلاحة.

ومع ذلك عندنا اجتماع قريبا مع ممولين دوليين باش إن شاء الله نديرو خط ديال التمويل ديال الطاقة الشمسية في الفلاحة، ثم أيضا غنجلسو مع الأبنك باش نشوفو شنو هي التسهيلات اللي نعطيها للفلاحة، وإن شاء الله غادي تكسب بلاد ديانا حتى الفلاح، كنبغي نقول ذاك الشي اللي غينفقو غيسترجمو في أقل من 4 سنوات وسيشتغل لمدة 15 سنة و 20 سنة فهو ربح للبلاد ورجح للفلاح.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الوزير على ردكم القيم، بطبيعة الحال احنا نثمن عاليا هاذ

تينوض هو مستأفد من حاجة أخرى اللي كاينة.

إذن نطلبو منكم السيد الوزير، خاص تأخذو واحد الإجراءات، لأن الضمير المهني ضروري خصو يستحضر الإنسان.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

احنا ممكنش نقبلو على أنه حالات استعجالية حرجة يعني مايتمش التكفل بها بسرعة بدون الكلام على المقابل، فخص تكون هناك شكايات في الموضوع، لأنه نتدخل من خلال برنامج سنوي للتفتيش، ومن خلال الشكايات أو الحادث لما كيقوع، الهيئة الوطنية كذلك مطالبة بأن تقوم بالدور ديالها في التأكد من السلامة المهنية واحترام القواعد ديال المهنة، وهاذ الشي اللي تكلمتو عليه أساسي، الدور ديال الهيئة كنعادو نؤكد عليه، ذاك الشي علاش كنهوهم بهاذ الانتخابات الجديدة، لأن كنأمل في الانطلاقة جديدة كذلك معهم في هاذ الجانب.

ثم مسألة أخرى، هاذ المسألة ديال الفرق، راه اليوم احنا كنتكلمو على اتفاقيات اللي فيها أئمة يعني مبقاتش موالمة، يعني هناك أئمة اللي خصها تنزل، وهناك تعريفات اللي خصها ترتفع، هذا واقع، اتفاقيات من 2006. فبالتالي احنا في هاذ النقاش اليوم والدور اللي كتلعب الوكالة الوطنية للتأمين الصحي (ANAM) أساسي باش تقرب من وجهة النظر بين الهيئات المدبرة وبين مقدي ديال الخدمات باش يمكن تقربو من الثمن الحقيقي باش نقصو من هاذ الشي اللي تتكلمو عليه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، كما نشكر السيد الوزير على مساهمته.

وننتقل إلى قطاع وزارة الطاقة والمعادن، وحيث ورد بشأنه طلب بتأجيل من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السؤال الموالي دائما موجه لقطاع الطاقة والمعادن، موضوعه تعويض غاز البوطان بالطاقة البديلة في القطاع الفلاحي، وهو موضوع من طرف الفريق الحركي، تفضل السيد المستشار المحترم لوضع السؤال.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

يعتبر القطاع الفلاحي من القطاعات المستهلكة لغاز البوطان والذي

فإذن هذا الموضوع بالتكوين، ولذلك كإين 3 ديال المعاهد الآن، 2 معاهد الحمد لله أنجزت، وكإين معهد إن شاء الله غادي يكون قريب، ولكن أيضا على مستوى الجنوب، نظرا لكثرة المشاريع الآن في الجنوب، يمكن نقول للسيدات والسادة المستشارين مع ملايير وملايير وملايير ديال الدراهم في الجنوب في المجال الريجي، في المجال الشمسي، في مجال تعزيز المنظومة ديال الكهربية والشبكة، وبالتالي أعتقد بأنه أنا متفق معكم نشتغل على هذا الأساس باش إن شاء الله الجنوب أن نمكنه من آلية ديال التكوين.

المسألة الثانية فيما يتعلق بالترويج نشتغل مع وزارة الفلاحة مع الغرف على الترويج لهذه الحلول الجديدة، وكان أول لقاء كان في بني ملال مع غرفة التجارة، ومع الفلاحة وحضرو لو الفلاحة وحضرو فيه 10 ولا 12 شركة اللي هي شركة صغرى موجودة في بني ملال خنيفرة اللي كيوفرو الإمكانيات للفلاحة في هذا المجال، وغتكون زيارة إن شاء الله لسوس في هذا الموضوع وغتكون زيارات متعددة يعني بتنسيق مع كافة المتدخلين باش يمكن لنا نبينو الفوائد بالنسبة للفلاح وبالنسبة كما قلنا للبلاد في نفس الوقت.

لكن هناك أمر أنه نتعرفو كأني موضة كلشي باغي يتعاطى لهاذ الشيء، ولذلك من الأمور الآن وجدنا واحد المرسوم سميناه مرسوم ديال النجاعة الطاقية ديال الخدمات ما غيمكن تدخل الشركة إلا إذا كتتوفر فيها الشروط حتى لا يتلاعب بهذه الحلول ضد مصالح الفلاح والمستهلكين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم.

ونواصل مع السؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الوظيفة العمومية، وموضوعه تفعيل المقتضيات المتعلقة بتخصيص نسبة 7% من المناصب المالية المفتوحة للتباري بالقطاع العام لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة. السؤال موضوع من طرف مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضلو السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن عدم أجراة المقتضيات المتعلقة بتخصيص حصيص 7% من المناصب المالية المفتوحة للتباري بالقطاع العام لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

المجهودات اللي كنبذلها الحكومة وكتبذلها وزارتم في إطار دعم الطاقات المتجددة، لا الطاقة الشمسية ولا الطاقة الريجية في القطاع الفلاحي.

في الفريق الحركي، نسجل أولا إرادة الحكومة المعبر عنها بهذا الخصوص، والتي لمسناها منذ أزيد من 10 سنوات عبر تصريحات الوزراء المتعاقبين على قطاع الطاقة والمعادن والفلاحة، وهي إرادة ينبغي أن تنتقل من التشجيع إلى إجراءات ملموسة على ارض الواقع.

ثانيا، إجراءات نتطلع السيد الوزير إلى أن تؤطر بسياسات عمومية مندججة وما فوق قطاعية، تنبني على التحفيز ودعم كبير يخلق الجاذبية لدى الفلاحين، خاصة الصغار والمتوسطين، قصد خلق القناة بأهمية الطاقات المتجددة لا من حيث التكلفة ولا من حيث المردودية، خاصة في مجالات ضخ المياه والتدفئة وأنشطة تربية الدواجن والزراعات المغطاة وغيرها، مما سيمكن القطاع من الولوج إلى عصر الطاقة بدون مقابل، وكذا تقليص تكاليف التعويضات المخصصة لغاز البوتان والانخراط الفعلي في إستراتيجية النجاعة الطاقية.

ثالثا، تفعيل البرنامج يتطلب كذلك السيد الوزير مواكبته إلى جانب حملة تحسيس برنامج التكوين والإرشاد، خاصة في البعد التقني لتسهيل استعمال الآليات ذات الصلة بتوظيف الطاقة الشمسية في المجال الفلاحي.

وفي هذا السياق، نتطلع إلى إدماج التكوين في مجال الطاقات المتجددة في معاهد التكنولوجيا، خاصة في أقاليمنا الجنوبية السيد الوزير، أتم تعرفون أن الأقاليم الجنوبية هي حقل واعد بالنسبة للطاقات المتجددة، لا الريجية منها ولا الشمسية، وهناك معاهد للتكنولوجيا التطبيقية تتطلب من أجل توفير مناصب الشغل بهاذيك المناطق تشجيع وحث الإدارات التي هي المعنية بهاذ الطاقات المتجددة والمتدخلة في هذا القطاع، منها خلق شعب في هذه المعاهد من أجل تكوين شباب هاذيك المناطق، باش تمكن من الحصول على مناصب شغل في هذه الطاقات المهمة.

ختاما نتطلع السيد الوزير إلى مزيد من الجهود لإنجاح هذا برنامج النجاعة الطاقية باستعمال الطاقات المتجددة ترسيخا للأمن الطاق في بلادنا في عالم تتجه فيه للطاقات الأحفورية النفاذ.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

كنشكر السيد المستشار المحترم، ولكن نبغي نؤكد لكم أنه أولا في مجال التكوين، فعلا هناك طلب متزايد على التخصصات المرتبطة بكل ما هو جديد، سواء تعلق الأمر بالصناعة أو بالطاقة وحتى بالنموذج الجديد ديال الفلاحة.

بزيارة واتفقوا باش يخصصو 200 منصب شغل في الميزانية ديال 2019 لهاذ الفنة.

الوزارة ورئاسة الحكومة دارت في المناصب المتبقية من ميزانية 2018، وهذا العيب والعار اللي على الحكومة، أنها تجزئ الميزانية ديال 2018 وتدير ما تبقى 7% مما تبقى من المناصب، بينما كان عليها تدير 7% من المناصب اللي كاينة في ميزانية 2018، والى درنا هاذ المقتضيات القانونية ما يمكنش نخليو هاذ ذوي الإعاقة، ومع كامل الأسف احنا نتعرفو كعجربة كيفاش تخلصو علميا وكيفاش الصعوبات اللي تيلوجو كيفاش تيقروا، المعانة الحقيقية دياهم.

ورغم هاذ المعانة تيلقاو معانة حقيقية في التشغيل دياهم، في 2011 ما تشغل حتى شي واحد، دائما في إضرابات متتالية وما كيناش حتى مباراة ما تدارت لهم، فعلا تدارت نهار الأحد مباراة تنتمناو في 2019 هاذ المشكل يكون له حد نهائي ويبقاو هاذ الأشخاص ذوي الإعاقة يتمكنو من حقهم الطبيعي في الشغل.

وكذلك نتقولو هاذي عاود ثاني توصية للحكومة والقطاعات الحكومية في إطار العمل دياهم، ما يبقاوش يهتمشو لأنهم فيهم كفاءات عالية جدا ومعروفين بالاستقامة والنزاهة في العمل دياهم، خاص تعطى لهم فرصة وغادي نلقاو في هاذ الطاقات ما يفيد الإدارة وما يفيد المواطنين والمواطنات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية:

شكرا السيد المستشار على هاذ الإفادة وهاذ التعقيب.

يبدو لي أن الأمر ليس بهذه البساطة، هناك عدة اعتبارات اللي تعذر تفعيل هاذ الإجراء ديال 7%، اعتبارات كثيرة جدا الوقت لا يسمح يمكن في شي سياق آخر نتذكرو فيها، وتتعلق حتى بالتخصصات والتكوينات. 7% الإعلان اللي دارتو وزارة إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية هو خاص بالإعارة، ولا يوجد أي قطاع وزاري باقي تيفتح شي مباراة في الإعارة الآن، في الماستر باش تدخل للسلم 10 في المتصرف من الدرجة الثالثة، إذن في الإعارة بمراعاة البعد الاجتماعي والحساسية والخصوصية.

المهم نتوجهو للمستقبل، لأول مرة كاين مباراة موحدة، لأن قبل ملي نتخليو 7% للتقدير دالقطاع راه تيفتح 7% وتيدير الماستر وتيقول بغيت في الفيزياء وبغيت في كذا ماشي في التخصصات الأغلبية، لأن عندنا جرد التخصصات ديال هاذ الأخوات والإخوان اللي هما في هاذ الوضعية ديال

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد بنعبد القادر الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

لا ليس هناك عدم إجراء، هناك أجرة لهذا المبدأ، علما بأن الفصل 31 من الدستور يكرس حقوق المواطنين والمواطنات في ولوج الوظيفة العمومية وفق مبدأي المساواة والاستحقاق، هذا حق مؤطر بنصوص قانونية وتنظيمية ومحاط بكافة الضمانات، وفي مقدمتها اعتماد آلية المباراة كآلية وحيدة لولوج الوظيفة العمومية.

بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة، أيضا هناك نصوص تنظيمية وتشريعية لا داعي للدخول الآن لماذا لم يتم تحقيق هاذ نسبة 7%، لكن هذه الحكومة وضعت واحد الإطار تنظيمي خاص بالمباريات ديال الأشخاص في وضعية إعاقة بموجب قرار وقعته الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية في 7 نوفمبر، وعلى إثره تم الإعلان لأول مرة على تنظيم مباراة خاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة، وذلك ما تم في أفضل الظروف والشروط يوم الأحد المنصرم (23 دجنبر)، وبطبيعة الحال سنستمر في هذه الآلية ديال المباراة الموحدة لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة لتوظيف متصرفين من الدرجة 3 في مختلف القطاعات الوزارية من بين حاملي شهادة الإجازة أو ما يعادلها.

وشكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

فعلا تمت أجرة هذا المقتضى مؤخرا، وكان الامتحان يوم الأحد، لكن مع كامل الأسف ماشي بتطبيق تام للمقتضيات القانونية، حيث أنه القانون كيلح على 7% من المناصب المحدث في الميزانية ديال كل قطاع.

مع كامل الأسف، من 1997 كل الحكومات ما خداتش بهاذ التمييز الإيجابي لذوي الإعاقة، قبل 2011 كانت تبتم التوظيف دون مباراة وكانت هناك بعض الإشارات من بعض الوزارات، لكن من 2011 إلى الحادثة اللي وقعت في وزارة الأسرة والتضامن عاد تحركت الحكومة، مع كامل الأسف، واحنا هاذ السؤال كنا طرحناه في ذاك الوقت إبان المعركة اللي كانت، وكان على الحكومة أنها تفتح حوار مباشر مع المضرين، لكن، مع كامل الأسف، بقينا حتى طاحت روح، تهفت روح - وتنترحمو بهاذ المناسبة على المرحوم - عاد ناضت الحكومة وبمبادرة من البرلمانيين اللي قامو

الحكومة على إصدارها، لأن هي اللي وضعت الأرضية الصلبة باش نمشيو للاتمركز الإداري.

الاتمركز الإداري أصبح واحد الضرورة أساسية لإعطاء المعنى والمضمون للجهوية الموسعة، لأن بلا إدارة لا ممكنة تتمتع بسلطات تقريرية، الجهوية - وهاد الشي كيغرفو الجميع ما عندو معنى - لذلك الخطب الملكية كانت مرجعية أساسية وحاسمة في هذا الشأن، وفي 20 غشت انعقد مجلس وزاري تحت رئاسة جلالة الملك حفظه الله، وترسمت الخطوط العريضة لسياسة الدولة في مجال الاتمركز الإداري، بعد أيام قليلة انعقد مجلس حكومي وصدر ميثاق الاتمركز الإداري، واحنا الآن نشغلو على البرنامج التنفيذي ديالو في أفق 3 سنين من خلال مشاريع ديال التصاميم المديرية اللي غيعتمدها كل قطاع واللي غيحدد فيها أشنو هي السلط والاختصاصات التقريرية اللي غادي ينقل وفقاً لأية وثيرة، وما هي الموارد المالية والبشرية التي سيعبها، حتى نكون بعد هذه الفترة عندنا إدارة لا ممكنة تشكل دعامة للجهات، وتشتغل مع المنتخبين من أجل تحقيق التنمية الجهوية.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الحامي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيح.

غير طرحنا هذا السؤال كان سابقا على إعداد الحكومة للميثاق الوطني للاتمركز الإداري، وذلك راجع إلى إيماننا العميق بمبدأ الأهمية ولكونه مطلباً ملحا لمختلف الفعاليات، وقضية جوهرية حظيت بعناية ملكية سامية، خاصة بعدما اختار المغرب عن قناعة راسخة اعتماد الجهوية المتقدمة، إلا أنه مع كامل الأسف الحكومة تأخرت كثيرا في إصداره بأزيد من 15 سنة.

انفراد الحكومة بإعداد إطار واضح لمبدأ الديمقراطية التشاركية، فرغم الإشارة خلال هذه المذكرة التقديم أن مرجعيات الإعداد بالاستناد إلى بعض الدراسات المنجزة حول هذا الموضوع، إلا أننا نسجل إقصاء مجموعة من الفاعلين الذين لهم ارتباط وثيق بتدبير الشأن المحلي وموضوع الاتمركز الإداري، وعلى رأسهم المنتخبون المحليون، خصوصا رؤساء الجهات والجماعات الترابية.

أنتنا نتعرف السيد الوزير المحترم هاذ رؤساء الجماعات ورؤساء الجهات ما شركهموش، هما أهل العلم، هما أهل المعرفة، هما اللي قرابين للمواطنين، هما اللي تيعرفو المشاكل، هما اللي تيعيشو المشاكل اليومية ديال الإدارة، واتنوما تتعرفو جميع المشاكل وجميع ديال المواطنين، المواطن كيتجأ للإدارة،

الإعاقعة.

فأحنا راعينا هاذ الوضعية هاذي وأعلنا على المباراة بإرادة سياسية أن تكون في الإجازة أو ما يعادلها في الدرجة الثالثة من المتصرفين، وفعلا قانون المالية رصد 200 منصب زائد النسبة القطاعية ديال 7%، وغنسترو في الآلية ديال المباراة الموحدة، ما غاديش نبقاو نخليو كل قطاع يتصرف، وهذا أمر، كما سبق وضحت، خاصو يتجاوز التقنيات القانونية ويندرج في الإرادة السياسية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونواصل مع السؤال الثاني وموضوعه الاتمركز الإداري، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد الحامي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

سؤالنا في فريق الأصالة والمعاصرة السيد الوزير سنحاول تكييف سؤالنا مع مستجدات مصادقة المجلس الحكومي على مشروع رقم 2.17.618 بمثابة ميثاق وطني للاتمركز الإداري، ونسائلكم: إلى أي حد سيساهم هذا الميثاق في تحقيق أهداف ومبدأ الاتمركز الإداري؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة

وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال في هذا الموضوع اللي كيندرج ضمن الراهنية السياسية في بلادنا، المغرب قطع أشواط في التنظيم الترابي، أعني أقصد به اللامركزية على اعتبار أن الاتمركز هو تنظيم إداري.

إذن في التنظيم الترابي المغرب قطع أشواط من خلال 3 النصوص أساسية: هناك القانون التنظيمي للجهات، والقانون التنظيمي للبعالات والأقاليم، القانون التنظيمي للجماعات، وهاد الشي ترتب عليه واحد العدد كبير ديال المراسيم التطبيقية وصلت حوالي 70 مرسوم اللي عملت هذه

بالنسبة للأجال محدودة هي الأجل ديال 3 سنين، وبالنسبة للتجميع ديال الإدارات، غادي كل إدارة بعد ما توضح شنو هي السلط اللي غادي تنقل كيتمكن أذاك غادي تفكرو وهذا غادي يتحسم على مستوى اللجنة الوزارية اللي يتأسسها السيد رئيس الحكومة، هي لجنة فقط كالية للتتبع ماشي بنية بيروقراطية غادي تنظر للبنيات الأخرى.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننقل للأسئلة الموجهة لقطاع المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، وهي أسئلة آنية وتجمعها وحدة الموضوع، والبداية مع سؤال الفريق الدستوري الاجتماعي، وموضوعه الميثاق العالمي من أجل هجرات آمنة، أتفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، استضاف المغرب أول مؤتمر دولي للهجرة سنة 2018، والذي تم خلاله اعتماد الميثاق العالمي للهجرة، ولعل استضافة المغرب لحدثين دوليين كبيرين حول موضوع الهجرة، يمثل إشادة دولية بتدبير المغرب لمشاكل ومضاعفات تدفقات الهجرة على الصعيد العالمي بشكل عام وفي الفضاء الإفريقي والأورو متوسطي بشكل خاص.

كما يعتبر هذا الاعتراف الدولي تكريسا للبعد الإنساني الذي تضمنته مختلف الخطب الملكية السامية والقرارات الكريمة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بتسوية أوضاع المهاجرين من جنوب الصحراء، سيرا على نهج الخصوصيات الوطنية ومميزات الإنسان المغربي المتشعب بقيم التسامح والسخاء والكرم والتضامن الإنساني.

ويأتي أيضا هذا التتويج الدولي لبلادنا، بالنظر للمجهودات التي بذلتها المملكة المغربية في مجال مكافحة الهجرة السرية وغير الشرعية.
لأجل ذلك نسائلكم السيد الوزير، ولتلمس من سيادتكم تنوير الرأي العام الوطني حول مجهودات المغرب في تدبير ملف الهجرة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

والسؤال الثاني دائما في نفس القطاع، موضوعه مخرجات المنتدى العالمي للهجرة والتنمية، وهو موضوع من طرف الفريق الاشتراكي، تفضل السيد الرئيس لتقديم السؤال.

علاش هو ملي تيشوف رئيس الجماعة، عندو رئيس الجماعة فيه جميع التمثيلات ديال الوزارة، تيجي عندو على مشكل في القضاء، تيجي عندو على مشكل ديال الماء، تيجي عند مشكل على الضو، كيجي عندو على واحد المجموعة ديال المشاكل، هاذو هما الناس اللي خاصكم تستاشرو معهم باش يكون هاذ الميثاق عندو إيجابيات ديالو، ما يكونش فيه سلبيات.

النقطة الثانية، التنصيص على إحداث العديد من الهيئات، مثل تمثيلات إدارة مشتركة على مستوى الجهات والأقاليم المنصوص عليها في المادة 9، اللجنة الجهوية للتنسيق المادة 30، الكتابة العامة للشؤون الجهوية المادة 33، اللجنة الوزارية للاتمركز الإداري المادة 38، مما يحد من السقوط في إشكالية التضخم في عدد البنيات الإدارية وإشكالية تداخل الاختصاصات.

عدم تحديد المدة الزمنية لإحداث البنيات الإدارية، فكم من الوقت ستستغرقون لإحداث بنيات إدارية، مما يعني استمرار تعطيل الميثاق، رغم أنه سيدخل حيز التنفيذ فور الانتهاء بالجريدة الرسمية، وهذا ما يحد من فاعليته.

الفراغ القانوني في المادة مثل المادة "21"، تتحدث في الفقرة الأخيرة من أجل شهر واحد لمصادقة اللجنة الوزارية للاتمركز، في حالة ما صادقت اللجنة هاذ القانون غيبتي، أتم غير جيتو وشديتها بواحد في الفقرة بأما شهر.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الرد لكم السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة

وبالوظيفة العمومية:

مرة أخرى السيد المستشار لا بد من التوضيح أن الأمر يتعلق بقانون يتعلق بمرسوم، والمرسوم كنعرفو بأن الحكومة في كل اجتماع أسبوعي تتخرج 5 و6 ديال المراسيم، علما بأن الاستشارة والديموقراطية التشاركية مطلوبة، ولكن تصور معايا أن المضامين ديال المرسوم غنفتحو فيها نقاش مع الآلاف ديال المنتخبين، علما بأن المجالات ديال التشاور فهاذ القاعة ديال هاد المجلس الموقر عاد كنا فالدورة الثالثة أعتقد ديال الجهات، فالمتدى ديال الجهات ويكونو المنتخبين وكنتطرح فيها القضية ديال اللاتمركز، اللاتمركز هو تنظيم إداري داخلي، يعني كيفاش الإدارة خصها تنظم رأسها باش تحقق الفعالية والتفريع والقرب والنجاعة الإدارية وتوزيع السلط ما بين الإدارة المركزية والإدارة اللامركزية، هاذ الشي كان فيه تشاور داخلي بين مختلف القطاعات الوزارية، هاذ مرسوم يمكن يتعدل بسرعة، غادي نفتحو فيه نقاش في إطار التقاطع ديالو مع الجهوية.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

وزارتكم نظمت ما بين الخامس والسابع من دجنبر الحالي فعاليات المنتدى العالمي للهجرة والتنمية، الفريق الاشتراكي بالمناسبة يهنئكم على نجاح هاته التظاهرة التي عرفتها مدينة مراكش الحمراء.

وبالمناسبة نسألكم عن المخرجات التي خلص إليها هذا المنتدى؟ وما هي التدابير والإجراءات التي تنوي وزارتكم اتخاذها من أجل اندماج المهاجرين واللاجئين بالمملكة المغربية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

دائما في نفس الموضوع، سؤال ثالث موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

عرفت بلادنا خلال شهر دجنبر الجاري تنظيم المنتدى العالمي للتنمية والهجرة، تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة، والذي تناول بالمناقشة مختلف الجوانب المرتبطة بإشكالية الهجرة، وتوج بإصدار الميثاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة، كما خلص المنتدى إلى جملة من التوصيات التي من شأنها إيجاد حلول لمختلف القضايا التي تطرحها إشكالية الهجرة.

تبعاً لذلك، نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذونها لمتابعة تفعيل توصيات المنتدى العالمي للتنمية والهجرة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

دائماً في نفس الموضوع، سؤال موضوع من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

عملت الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة على تنظيم منتدى عالمي للهجرة والتنمية بمراكش أيام 5 و6 و7 دجنبر 2018، والذي يعتبر حدثاً عالمياً بكل المقاييس، مر في ظروف جدية، جعلت منه قبلة لرؤساء دول العالم، تحت رعاية الأمم المتحدة، والذي أصبح يؤرقهم موضوع الهجرة، حيث نوه المشاركون بمستوى التنظيم الرفيع الذي قامت به بلادنا، وهي مناسبة نهنئكم على الجهود الجبارة التي قتمت بها رفقة السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون وأطره.

السيد الوزير المحترم،

ما هي مخرجات هذا المنتدى؟ وما هي التدابير والإجراءات العملية لتفعيلها من أجل ضمان تيسير اندماج حقيقي وفعال للمهاجرين واللاجئين؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائماً في إطار المؤتمر الدولي للهجرة لسنة 2018، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

انعقد ببلادنا أيام 5، 6، 7 دجنبر الجاري المؤتمر الدولي للهجرة لسنة 2018، واعتمد خلاله الميثاق العالمي من أجل هجرة آمنة ومنظمة ومنتظمة، كوثيقة مرجعية لتدبير أفضل للهجرة الدولية والرفع من تحدياتها وتعزيز حقوق المهاجرين والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وهذا ما يستدعي تضافر الجهود لإرساء آليات تنفيذ مقارنة شاملة وعادلة ومنصفة لتظاهرة الهجرة.

لنا نسألكم السيد الوزير: ما هي المقاربة المعتمدة والإجراءات المتخذة أو التي تنوون اتخاذها وطنياً لتحقيق شعار المؤتمر المحدد في الأمن والنظام والانتظام في مقارنة ظاهرة الهجرة بشكل فعال وجاد؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس دائماً في إطار نفس الموضوع، وموضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السي البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيرين،

إذن فهذا المقاربة هاذ، الأمم المتحدة اعترفت لأول مرة، بأنها أمام تدبير نزوحات بشرية هو تدبير معقد يتطلب مرجعيات أخرى جديدة.

في هاذ الإطار، انطلقت واحد المقاربة أممية، والتي كان المنطلق المفصلي ديالها 2015، 2015 ملي أصدرت واحد الوثيقة أممية حول التنمية المستدامة في أفق 2030، ولأول مرة كتأكد بأن الهجرة تساهم في التنمية، لأول مرة، كانت الهجرة تعتبر فقط مساهمة في التنشيط الاقتصادي، غادي نعطي واحد الأرقام للاستئناس فقط وهي أرقام أممية تتبقي دائما حاضرة في التعاطي مع قضايا الهجرة:

كين 258 مليون مهاجر في العالم، أي 3% من ساكنة العالم عايشين خارج أوطانهم الأصلية.

كين 457 مليار هي قيمة التحويلات السنوية اللي تتمشي لهاد الأوطانهم الأصلية، اللي كتساهم في التنشيط الاقتصادي، أي 9% من الناتج الداخلي الخام على المستوى الكوفي.

إذا معنى هذا، الأمم المتحدة وعت في 2015 وطرحت هذه الفكرة، 2016 كان إعلان نيويورك، إذا مبادرة جريئة ثانية مفصلية، مبادرة نيويورك للإعلان حول المهاجرين وحول اللاجئين والتي أعطانا آنذاك الانطلاق الفعلي للتفكير في صياغة ميثاق من أجل هجرة آمنة منظمة.

إلى خذينا هاذ المنتدى والميثاق، المنتدى هو سبق الميثاق، المنتدى كان عمل المجتمع المدني، الأحزاب، النقابات، أرباب العمل، المنظمات، الخبراء، الحكومات تناقشو لمدة 10 سنين، وهما اللي هيأوا الظروف لهذا الميثاق، بأن التدبير لم يعد تدبير فقط بهم سيادة بلد، نعم أساسية، لكن بهم يجب البحث على آليات لتدبير كوفي.

إذن هاذ الميثاق هذا اللي استمر سنتين والتي الأمين العام للأمم المتحدة فهم القوة ديالو، وأنداك واستطع أنه يعين ممثلة خاصة باش أنها تبت وتتابع هاذ الملف هذا، فإذن أعطانا هاذ الميثاق هذا، والميثاق إذا شفتو التفاصيل ديالو هو كياكد على واحد الرؤية، هذه الرؤية تبناها المغرب منذ مدة، رؤية استباقية لصاحب الجلالة، عندما المغرب تبني في 2013 سياسة جديدة للهجرة.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على الإجابة.

وننتقل إلى التعقيبات، دائما في نفس الموضوع، والكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي في إطار التعقيب تفضلو السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

الأخوات والإخوان المستشارين،

كلما تكلمنا عن الهجرة إلا وتذكر معاناة المغرب كبلد الذي كان في ما مضى بلد العبور، واليوم أصبح والحمد لله، أصبح مستوطن لعدة أجناس، خاصة الأفارقة حيث يمتكون هنا، وهناك مبادرة طيبة من عاهل البلاد حيث أعطى لهؤلاء المهاجرين حقوقهم بما يكفل لهم الحياة الكريمة شأنهم كشأن باقي المغاربة.

اليوم، نسعد وفتخر ببلادنا، حيث أصبحت مراكش تعتبر المدينة المرجعية، شأنها شأن فيينا وشأن باريس، وشأن روما، هناك اتفاقيات تذكر فيها المدن، هاذ اليوم مراكش عرفت في أوائل هذا الشهر ملتقى الهجرة العالمي، فما الجدوى منه أولا؟ وهل سيخفف من معاناة الحكومة، المعاناة الاقتصادية ليعلم الجميع بتواجدكم السيد الوزير المحترم، ستوضحون ما هي آفاق، وما هي المخرجات، وماذا ستقومون به لضمان هجرة سالمة وآمنة؟
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على الأسئلة الستة، والمتعلقة بالمنتدى العالمي للهجرة والتنمية.

السيد عبد الكريم ابوعتيق الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:
السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

أولا، أريد في البداية شكري الخاص لكل الفرق الذين تفاعلوا مع حدث استضافة المغرب لحدثين أساسيين اللي هو المنتدى العالمي للهجرة والتنمية (النسخة 11)، والمؤتمر العالمي الذي تبني ميثاقا من أجل هجرة آمنة منظمة منتظمة.

المغرب بالفعل أكد على أنه حاضر دائما في اللحظات الصعبة المعقدة، لتدبير مجموعة من الإشكاليات الكونية، وهنا كندكركم السيدات، السادة المستشارين، أن إحدى أهم وأعقد المشاكل المطروحة هو تدبير النزوحات البشرية حاليا على المستوى العالمي.

انتقلنا فواحد المرحلة اللي كانت الهجرة شبه اختيارية لتغيير الظروف المعيشية، الآن أصبحنا أمام هجرة أخرى اضطرارية، إما لظروف تدهور بيئي، كوارث طبيعية، كتضطر الإنسان أنه ينزح إما بشكل داخلي أو يبحث على مناطق أكثر أمانا على المستوى الطبيعي، الهشاشة والاستقرار، اللي كتعرفها مجموعة من الدول، والتي أدت لانهيار دول أو اقراض دول والتي ما بقاتش فيها الأمن والاستقرار، وكيادي لنزوح جماعي بحثا على مناطق آمنة فيها استقرار، وهنا كيف ما كتعرفو جميع الشرائح اللي كتأدي الثمن فهاذ العمليات الصعبة الإنسانية هما الأطفال والنساء.

ديالنا في إطار المناقشة ديالها مع دول الشمال باش تبث على واحد الصيغة اللي تكون مقاربة شمولية من أجل إدماج المهاجرين على أرض الواقع في دول الاستقبال.
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

نشكر السيد الوزير على التوضيحات اللي السيد الوزير اللي كيدل حتى هو واحد المجهود، نتعرفو عليه، المجهودات ديالو اللي تقوم بها. إنما صحيح أن بلادنا قطعت أشواط كبيرة في مجال تدبير هاذ تدفق المهاجرين، وأصبحت تحتل موقع مهم ومحترم على الصعيد الدولي والإقليمي والجهوي، بفضل المبادرة الملكية السامية التي تجسدها الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء.

وما يركي هذه المجهودات المبذولة من طرف المملكة ومن كسب ثقة الجمعية العامة للأمم المتحدة باختيار المغرب بالإجماع خلال شهر دجنبر 2017 لاحتضان أشغال المنتدى العالمي للهجرة والتنمية، والذي انعقد بمدينة مراكش من 5 إلى 7 دجنبر 2018، والذي توج بإصدار ميثاق الأمم المتحدة من أجل هجرة آمنة، منظمة ومنتظمة، وهذا شرف لنا كبير للبلاد ديالنا اللي تنظم.

وإن كنا كمغاربة نعتز بتقدير المجتمع الدولي لبلادنا، لذا أصبح نموذج دولنا وإقليمنا على مستوى تدبير إشكالية الهجرة واللجوء، فإننا اليوم أصبحنا معنيين بشكل كبير بالحفاظ على هذا التقدير الدولي لبلادنا والعمل على تحويل هذا التحدي إلى فرص التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. إننا اليوم، راه احنا دبا خرجنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، يعني خاص نبذلو واحد المجهود اللي هو كبير، واحنا اللي خاص نتعاملو معه أكثر وهو الشباب ديالنا اللي خاصنا نمدو لو واحد المجهود على المستثمرين باش نديرو استثمار كبير ونبذلو فيه واحد المجهود، لأن ولادنا راه احنا محتاجين لهم باش غادي يخرجو يهاجرو ويمشيو لبلدان آخرين، خاصنا أولادنا نخدموهم عندنا احنا، وندبرو لهم فين يخدمو وتتعاونو معهم.

وهاذ المهاجرين اللي كيجبو عندنا اليوم، خاصنا نديرو لهم واحد المجهود، لا في الصحة ولا في التعليم ولا في الشغل، يعني خاص يتبذل واحد المجهود كبير في الاستثمار باش نكونو في المستوى المطلوب ديال بلادنا.
وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه التوضيحات الموجهة من خلالنا إلى الرأي العام الوطني، سياسة بلادنا في التعامل مع هذه الظاهرة والتي نعتبرها حقا لكل إنسان أينما وجد، ومهما كان عرقه أو دينه أو جنسه أو جنسيتها.

لكن ما نود التأكيد عليه هو ضرورة ضبط آليات مواكبة وتأطير هؤلاء المهاجرين، والذين اضطروا لذلك قسرا وقهرا على اعتبار أن انخراط المهاجر ومساهمته في إنجاز هذه السياسة هو الكفيل بضد كل مزايدات الشعبويين في هذا المجال، خصوصا وأن دولا لها وزنا ومع كامل الأسف سقطت في فخ هذه المزايدات الشعبوية، أقول مما جعلها تتخلف عن التوقيع على الميثاق الأممي حول الهجرة.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، استمعنا لجوابكم بإمعان، وبالمناسبة بغيت نقول على أن الأهداف المعلنة في الميثاق 23، إن كانت أهداف نبيلة، فإننا نتساءل مع الحكومة في إطار التعقيب هو عن إستراتيجية ديال الحكومة من أجل إخراج الميثاق على أرض الواقع، والمسألة ديال تفعيل ديال هذه الأهداف 23 على أرض الوجود، احنا الأمر في تقدير الفريق الاشتراكي يحتاج إلى تكريس المسؤولية المشتركة، وبغيت نقول من هذا المنبر بأن الأمر ليس سهلا، لأن الميثاق قد تعترضه بعض الصعوبات من بعض الدول، كما لاحظنا ذلك في بلجيكا في بروكسيل، لأن الأمر قد يصطدم بالمبدأ المتعارف عليه عالميا في القانون الدولي وهو مبدأ سيادة الدول على أراضيها. إذن فاحنا كبرلمان، كحكومة، علينا أن نجتهد من أجل ملائمة أو تطوير الترسنة التشريعية ديالنا من أجل تحقيق هذه الأهداف 23 على أرض الواقع.

ثانيا، السيد الوزير، أنا بغيت نقول من هاذ المنبر أيضا بأن الهجرة هي حقيقة عالمية، وأن المعالجة لهاته الظاهرة ينبغي أن تكون معالجة عالمية أيضا، بالموازاة مع أصل المشكل، وبالتالي أن أي بلد بمفرده قد يعجز عن إيجاد حلول لمعالجة هذه الظاهرة، وكنقول بأن السياسة ديال الحكومة التي تعتمد البعد الإنساني، البعد الحقوقي، هي نخبها وشمها الرأي العالمي، ولكن بغيت الحكومة ديالنا في إطار الدبلوماسية الرسمية، في إطار التفاوض، باش يكون التفاوض ديالها مبني على التضامن ومبني أيضا على التعاون، لأن المقاربة الأمنية المقاربة الجزرية ثبت اليوم المحدودية ديالها، ولا بد مع الحكومة

الاجتماعية والاقتصادية، التي تهدف إلى الحد من الأسباب العميقة للهجرة الناتجة أساسا عن هشاشة الأوضاع المهاجرين.

فبالتالي هشاشة الأوضاع، احنا اليوم هناك أرقام مجموعة من الشباب يغادرون بلادهم، يركبون قوارب الموت في اتجاه ديال المجهول، يرمون بأنفسهم في أمواج ديال المتوسط أو ديال الأطلسي من أجل ماذا؟ بحثا عن أمل قد يتحقق أو قد لا يتحقق، فبالتالي هذا طبعاً ليس مهمة قطاع وزاري بمفرده، هذا مهمة تقاطع جميع المبادرات والسياسات العمومية في هذا الشأن، فبالتالي هنا تحدي كبير، السيد الوزير، على الحكومة بمختلف قطاعاتها يجب أن تجيب عنه، هذا من جهة.

من جهة ثانية، بالنسبة للمهاجرين الذين نستضيفهم بعد ما تحول المغرب من فقط نقطة عبور إلى بلد ديال استقرار مجموعة المهاجرين، فبالتالي تحتاج كذلك إلى مجموعة من الجهود. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير، أولا، لا يسعني باسم الفريق الاستقلالي إلا أن أتوه بالجهود التي تبذلونها في هذا الإطار.

ثانيا، السيد الوزير، نعرفو كاملين أن الميثاق غير ملزم لجميع الدول، احنا نشوفو يمكن نطبقو أو لا ما نطبقوش، ولكن حضرنا على الإجراءات، أنا غادي نهضر على اللوجستيك واش بلادنا غتخطى بواحد التعويض شأنها شأن باقي الدول التي تتلقى مساعدات مهمة ومهمة جدا، احنا تناخذو حصة قليلة وقليلة، لأننا بلد كنعرفوه سائر في طريق النمو، وكنعرفو أن التكاليف، ها المقاصة مشات، ها الفلوس ما كينيش كنعانيو اقتصادنا ماشي متين بزاف، واش غنضمنو أن هاذ الدول غتساعدنا اقتصاديا، التعويضات؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيبات في حدود 13 دقيقة.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيدات والسادة المستشارين.

أولا الميثاق حظي بأغلبية، صوتوا عليه 152، كانوا ضده 5، 12

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم.

أشكركم على جوابكم وعلى مجهوداتكم التي بذلتوها لتنظيم ورعاية هذا المنتدى العالمي، والذي جاء لتبني ما اتفقت عليه الأمم المتحدة بخصوص هذا الموضوع.

أعتقد أن بلادنا، والله الحمد، قطعت أشواطاً مهمة على درب إصلاح أوضاع المهاجرين من بلادهم وانخرطت بشكل إيجابي في تسوية وضعياتهم، لذلك استحققت بلادنا هذه الرعاية الأيمية.

السيد الوزير المحترم، مخرجات هذا المنتدى مهمة جدا ورائدة، وأكد أن الأمم المتحدة مطالبة بالسهر على تنزيلها وتفعيلها لدى جميع دول العالم، التي أصبحت من مسؤولياتها تيسير اندماج سلس وحققي للمهاجرين واللاجئين، كما أنها مطالبة كذلك بدعم حوار "جنوب - جنوب" من خلال دعم الدول التي تكون مصدر هذه الهجرة بإقرار التنمية المستدامة على كافة المستويات، لإجازه الديمقراطية فيها، وحل كافة النزاعات وإيجاد الحلول للمعضلات الاجتماعية التي تتخبط فيها وتجهزها بالبنيات التحتية الضرورية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الايضاحات التي تقدمتم بها.

فعلا فموضوع الهجرة اليوم يعني أصبح يفرض نفسه على الجميع، لأننا نتحدث عن 260 مليون مهاجر عبر العالم، ومن هنا تأتي أهمية تحرك المنتظم الدولي وكذلك أهمية تنظيم مؤتمر مراكش، اللي نهنى بلادنا ونهنى أنفسنا على النجاح في تنظيمه.

إلا أن أكبر عائق يبقى أمام خلاصات هاذ المؤتمر هو غياب آلية ملزمة للدول لتنفيذ المتفق بشأنه، هذا من جهة.

ومن جهة ثانية، يبقى السؤال القائم قبل أن نتحدث عن الشعار ديال المؤتمر "هجرة آمنة، منظمة ومنتظمة" هو لماذا يهاجر الناس؟ وبشكل أعمق بالنسبة لنا في المغرب، لماذا يهاجر شبابنا بلادهم؟ والجواب ربما يكمن في الرسالة الملكية الموجهة للمؤتمر اللي أشارت في شق منها إلى سياسات التنمية

أول رد فعل كوني أممي على الاتجاهات المحافظة، التي كتستعمل الهجرة كورقة انتخابية من أجل تحقيق انتخابات وانتصارات كاسحة في الانتخابات داخل دول الاستقبال.

اليوم يمكن نقول الميثاق قادر يفرض نقاش آخر باش ما نقاش تستعمل كورقة، ولما لا، تطرح من طرف القوى التقدمية والقوى الإنسانية والقوى الاجتماعية أنه ما نقاش تستعمل كورقة وتكون خط أحمر، لأن تخويف المجتمعات يتم عن طريق بناء الأسوار وعن طريق التخويف الانتخابي من أجل تحقيق الانتصارات، هذا إنتصار كبير.

ثانيا كذلك، إرساء نواة لتعاون دولي، لا دولة في العالم كيف ما كانت القوة ديالها الاقتصادية، العسكرية، الاجتماعية، السياسية، المؤسساتية، ما قادراش بوحديها تواجه تدفق الهجرة، وبدون استثناء، ولاحظنا هاذي عندما تنهار دولة، تنهار قارة أخرى، انهارت دول في الشرق الأوسط وكادت أن تنهار أوروبا عندما كان هناك نزوح كبير نحو ألمانيا ومجموعة من الدول الأوروبية، وكاد أن يتفكك الإتحاد الأوروبي، بنقاشاته حول الهجرة، فإذن هذا معطى أساسي.

ثالثا، وأن الميثاق غادي يسمح للإعلام، اللي كان عندو، عن حسن نية، بعض المعطيات خاطئة في التعاطي مع الهجرة، غتصحح هاذ المعطيات، وبالتالي غادي يتم التعامل في إطار التعاون، بمعنى غادي نطلقو من النظرة التقليدية اللي كنا كنعتهو أن كل دولة أكيد خاصها تبقى عندها السيادة ديالها، وهذا ما كيحرمش دول من السيادة، وتبقى عندها حدودها، لكن التعاون الإقليمي، الجهوي، القاري، هو اللي غادي يساعد على محاربة الهجرة السرية، هو اللي غيساعد على وضع أسس للتنمية مستدامة، هو اللي غيساعد على التعامل بواقعية، خارج اللحظات الانتخابية الظرفية العابرة، مادام أنها ظاهرة كونية غتستمر سنوات وسنوات وستبقى معقدة، وإلا إلى كان فراغ أممي، وهنا اللحظة ديال مراكش القوية اللي غادي تبقى تاريخية، غادي نلقاو فراغ أمام مافيات منظمة، اللي كترج أموال باهظة من الإتجار في البشر عن طريق تدبير لخطط ديال الهجرة السرية.

الهجرة السرية ممكن تحارب إلا بسياسات وطنية للهجرة، لذلك احنا كندحو على كل الدول أنها تكون عندها السياسة في الهجرة، الهجرة ماشي معنى أنك توفر سوق الشغل فقط، أنك توفر الظروف الإنسانية للتعاطي الإنساني مع ظاهرة الهجرة.

فإذن كل البلدان أصبحت بلدان المنشأ، كل البلدان أصبحت بلدان عبور، كل البلدان أصبحت بلدان استقبال، هذه خلاصة أساسية، غير ملزم، بالفعل، لكن هاذي واحد الإرادة أممية اللي عندها الأغلبية المطلقة باش أنها تتقع ما تبقى في إطار التفاعل الإيجابي، وإلا العالم سيكون مهدد بغياب تماسك ورؤية متماسكة.

إلى خذينا مثلا طبيعة التصويت والنقاش اللي كان من قبل، راه كان

امتنعوا.

إذن كاي واحد الإحساس كوني وكاي إجماع كوني بضرورة التعاطي برؤية مغايرة مع ظاهرة النزوح البشري أو ما نسميه بظاهرة الهجرة، هذا معطى أساسي.

كباقي المواثيق الدولية وتذكرو معنا لحظات الخمسينات والستينات، عندما كانت الأمم المتحدة تناقش المرجعيات الكبرى لحقوق الإنسان، ميثاق جنيف، والمرفق له في 1967، لم تكن كلها في البداية ملزمة أو قابلة للنقاش، لكن المراحل الانتقالية أساسية للإقناع للشرح وللتنسير، وبالتالي تتقع دائما متغيرات ضمن القوى العظمى وضمن القوى الأخرى، فإذن هذا منطلق أساسي.

بالنسبة لنا احنا كغاربة، احنا كنا مفتخرين وغبنقاو مفتخرين، كون جلالة الملك حفظه الله منذ 2013 دفع بنظرة استباقية، يمكن نقولو هنا، بأن من القادة الأوائل الذين تفاعلوا مع الهجرة من منظور مغاير، ودفع الحكومة آنذاك تتبنى سياسة جديدة للهجرة، هذا منعرج كبير وتبناها المغرب علاش؟

من بعد واحد التقرير تركيبي اللي قام به المجلس الوطني لحقوق الإنسان واللي أكد التحول اللي وقع، المغرب كان بلد المنشأ لم يعد فقط بلد المنشأ (un pays d'origine)، المغرب كان بلد عبور لم يعد فقط بلد عبور، ما بقاش فقط (pays de transit) المغرب أصبح بلد استقرار، بمعنى أنه (pays de résidence).

إذن وقعت تحولات، هنا المغرب تبني هاذ السياسة الي مرتكزة على 3 ثوابت: إنسانية بمعنى أنها انطلاقة من المواثيق الدولية، شاملة وقابلة للتنفيذ، إذن المغرب تحمل مسؤوليته.

لكن هاذ السياسة الوطنية في حاجة إلى سياسة إقليمية، تنسيق إقليمي، إلى سياسة جمهورية، إلى سياسة قارية، إلى سياسة كونية، السياسة الكونية جاب عليها الميثاق، السياسة القارية إذا كنا نلاحظو جلالة الملك منخرط باعتباره قائد ريادي على مستوى الهجرة في إفريقيا، وفي القمة 30 في أديس أبابا قدم جلالة الملك الأجندة الإفريقية وطرحات فيها 3 ثوابت أساسية.

أولا، الهجرة يجب أن تكون رافعة للتنمية، بمعنى أن ننظر إليها بمنظور آخر مغاير غير المنظور اللي كنا نعرفوه تقليدي عادي.

ثانيا، أنها آلية من آليات التضامن، بمعنى خاص يكون فيها البلد الغني والبلد الفقير.

ثالثا، هي اللي غتقوي التعاون جنوب-جنوب، وهنا أمثلة واضحة، في إفريقيا كاي في العالم 32 مليون إفريقي اللي مهاجرين في كل القارات فقط، فيها 16 مليون داخل إفريقيا، بمعنى هجرة إفريقية-إفريقية داخل إفريقيا، إذن الجواب خاصو يكون إفريقي أولا، قبل ما نتجهو.

معنى هذا أنه احنا إلى بغينا نتفاعل مع الميثاق أول المخرجات ديالو، هو

اللهجات، سيما اللهجة الحسانية، التي نريدها أن تتبوأ أو تحظى بمكانتها العظيمة والتاريخية، شأنها شأن باقي اللهجات سواء الريفية أو السوسية أو الأمازيغية، كلها تؤرخ لمغرب قوي بتراته، بتاريخه، حتى لماذا ألح الفريق الاستقلالي على الحسانية؟ نظرا لدورها ومكانتها، نحن اليوم لا نعرف كيف نستنبط خيرات وألغاز ومعاني كبيرة في الحسانية، وخاصة سيما إلى عرفنا أن الحسانية لغة قريبة جدا للغة العربية لغة الضاد، لغة العربية الفصحى.

فهذا تنويه من الفريق الاستقلالي للمجهودات ديالكم وملتبس لإدراج، في نفس النسق، إدراج الحسانية وباقي اللهجات وباقي اللغات، سيما ونحن الآن دستورنا يلح ويعتز ويشرع ويقن قانون خاص لهذه اللهجات وهذه اللغات، أقول، اللغات حتى لا يفهم كلامي خطأ، فاللغة هي تراث يجب أن نعتز به وننميه، ليعلم أجيالنا أو الأجيال القادمة ما معنى هذه اللغات؟ وما معنى الأثر التي تتركه في نفوس المغاربة؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:**

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

أولا، بغيت نشكرك على هاذ السؤال هذا، وكأنك حاضر معنا في تحضيرات البرامج الثقافية.

بالفعل كما تبتعت الوزارة من بين مهماتها هو التحصين الثقافي، التحصين الثقافي معناه أنه المنتج الثقافي المغربي خاصو يبقى دائما رهن إشارة مغاربة العالم، ودرنا واحد التحدي على مستوى المسرح باللغة العربية وصلنا الآن 200 مسرحية، وما تصورس التجاوب ديال المغاربة بحيث بعض الفرق كيضطرو بيقاوا 5 عروض في نفس المكان في نفس المنطقة، ما كانتش مبرجة.

درنا تحدي، ودرنا شراكة اللي وقعناها مع أهل الاختصاص اللي هما المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والآن 51 مسرحية تعرض الآن في أنحاء وفي كل القارات لمغاربة العالم، احنا غادي نشغلو مع وكالة تنمية الجنوب، أقاليم الجنوب هم أهل الاختصاص، باش أننا نشوفو كل الإمكانيات اللي غادي تخلي روافدنا الحسانية حاضرة بثقلها عند مغاربة العالم وهي حاضرة دائما، لأن هذا تراث مشترك، المغرب بلد متعدد، دستور 2011 أكد عليها، هوية متعددة قوية وبالتالي حضورنا غادي يكون.

لكن احنا دائما كمشيو لأهل الاختصاص باش أننا ما نخطأوش لا في

نقاش ديال سنتين، نقاش سنتين اللي كان صعب، قاسي، بعض اللحظات أدى إلى توترات، لكن وصلنا لخلاصات أساسية، وجات مراكش، احنا من اللي كنا كنستقبلو مجموعة من رؤساء الدول ومجموعة من رؤساء الحكومات، صدقوني كنا كنعسو بواحد الفخر والاعتزاز، جاي لمراكش، هما كيعتبرو صاحب الجلالة والمغرب نموذج وقودة في التعاطي الإنساني مع ظاهرة صعبة ومعقدة وفي الإبتعاد عن التعاطي السياسي مع هذه الإشكالات المعقدة، بمعنى أنه الرغبة في عدم ترك فئات هشة من النساء والأطفال عرضة للبيع والشراء في أسواق، يا للأسف ورائها مجموعة من المافيات ما عندهومش حد أدنى من الإنسانية.

لا مخرج للتعاطي مع الهجرة إلا بتعاون إقليمي، جموي، قاري وكوطني، المغرب دار خطوات جريئة، تغيرت المنظومة القانونية على مستوى السكن، تغيرت المنظومة على مستوى التعليم، الآن عندنا 6000 طفل وطفلة في النظام التعليمي المغربي هما من أبناء المهاجرين، تغيرت القوانين باش نوصلو للمنظومة ديال التكوين المهني، هذا نموذج بإمكانات متواضعة لكن بإرادة إنسانية وإرادة سياسية ممكن لكل بلد أن يتبنى في إطار التكافل، وفي إطار التآزر وفي إطار التعاون.

العالم تيعيش تعقيدات كثيرة، يا للأسف، الأجوبة على التعقيدات قليلة، إذن نوع من الصمود ونوع من التحدي ونوع من الإرادة الإنسانية لإيجاد أجوبة على الأقل لمجموعة من الشرائح تهم نساء وأطفال، هم مضطرون للابتعاد عن أوطانهم الأصلية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال السابع، وموضوعه برنامج يعنى بالثقافة الحسانية بعدد من بلدان استقبال مغاربة العالم، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيد الرئيس لوضع السؤال إذا شئتم.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

باسم الفريق الاستقلالي لابد وأن أنه بالمجهودات التي تبذلونها في إطار التعامل مع مغاربة العالم، وفي إطار تنويع المنتج وإشهار المنتج المغربي، سواء كان في الصناعات، الصناعة التقليدية، أو كذلك في اللهجات والمصطلحات المغربية التي تؤرخ لتاريخ بلدنا الحبيب.

فعلا، نعتز بما أقدمت عليه وزارتك من حيث عقد سكيثشات ومسرحيات باللغة الأمازيغية، حبذا، وهذا طلب وملتبس، أن تنضاف باقي

بالاعتبار ضرورة التنمية ديال المجالات الأخرى، بالخصوص المجالات الطبيعية.

طبعا هذه المخططات كلها اللي كانت، كانت مركزة على الاستثمارات الكبرى وعلى المشاريع الكبرى وعلى المحطات السياحية الكبرى، ويمكن ما انتبهناش وما عطيناش العناية الكافية لهذه المناطق الجبلية بحال هاذ المناطق ديال بني ملال خنيفة، اللي فيها مؤهلات طبيعية كثيرة، كبيرة، اللي فيها تقاليد ديال الاستقبال اللي هي من القيم ديال هاذ المناطق، واللي هاذ السياحة يمكن تمثل فيها واحد الرفاعة كبيرة ديال التنمية المجالية ديال هاذ المناطق.

فاحنا التوجه الآن والقناعة هو أننا خاصنا نتوجهو لمثل هذه المناطق، ونتوجهو للاعتماد في السياحة ديانا على هاذ المكونات وعلى هاذ المقومات اللي عندنا، وعلى هاذ المؤهلات اللي عندنا، قبل ما نمشيو نقادو البلدان الأخرى اللي كتمشي في المركبات الكبيرة وفهاذي، نعلمو على هاذ المؤهلات الطبيعية اللي عندنا ونعمدو على هاذ المؤهلات اللي كاينة في هاذ المناطق. واحنا بدينا كنوقعو اتفاقيات مع السلطات المحلية، مع الجهات، مع الجماعات المحلية، للمساعدة على الرفع من هاذ الديناميكية ديال التنمية ديال هاذ القطاع ديال السياحة فهاذ المناطق مثل منطقة بني ملال خنيفة.

وفي هاذ السنة ديال 2018 وقعنا اتفاقية مع الجهة ديال خنيفة- بني ملال، اللي فيها 200 مليون درهم واللي فيها قطاعات متعددة، والقطاع ديال السياحة كيساهم بطريقة كبيرة في تنمية هاذ المناطق الطبيعية ديانا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس، تفضلو.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير على جوابكم الشافي.

أسباب نزول هذا السؤال مرتبط بالزيارة الميدانية التي قام بها فريقا حزينا بمجلسي البرلمان في إطار افتتاحه وتواصله مع كل جهات المملكة. حيث قمنا أو توقفنا على المؤهلات السياحية الجبلية أو سياحة ما يطلق عليها بسياحة المناظر الطبيعية، الضخمة والمهمة التي تزخر بها هذه الجهة، وتحتاج اليوم إلى استثمارها في سبيل انتشال الجهة من الركود والجمود الذي تعرفه، هي بالفعل من الجهات الفقيرة وذات الناتج الداخلي الضعيف، على اعتبار أنها تفتقر إلى بنيات إنتاجية، باستثناء القطاع الفلاحي تبقى باقي القطاعات بدون آفاق، لذا فمن مؤهلاتها الطبيعية، خصوصا الجبلية، ستجعل منها قطبا سياحيا واعدا.

السيد الوزير، باستثناء أزبال وبنو ملال، تبقى الأقاليم الأخرى في الجهة غير مستثمرة بالشكل اللائق، ذلك أن إقليم خنيفة يفتقر إلى مزارات سياحية وإلى بنيات سياحية تجعل منه قطبا سياحيا.

المقاربة العلمية، لا في المضمون، لا في المناهج، وباش يكون عملنا عمل تنسيقي محض.

فكنواعدكم وهذا عمل بدينا فيه غادي يطلب شوية ديال الوقت، هو كيطلب وقت علمي فقط، ماشي ذلك تدريجيا باللغة العربية، اللغة الأمازيغية غادي نمشيو لروافدنا الحسانية وهذا غادي يؤكد بأن مغاربة العالم هما كينتميو لهذه الهوية القوية المغربية المحصنة المتأصلة المتجذرة في التاريخ. شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتك.

وننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع السياحة والنقل الجوي، علما بأن السؤال الأول الذي كان موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة ورد بشأنه طلب تأجيل من الفريق.

والسؤال الثاني موضوعه النهوض بالقطاع السياحي بجهة بني ملال خنيفة، وهو موضوع من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلو السيد الرئيس لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين والمستشارات،

تزخر جهة بني ملال خنيفة بمؤهلات سياحية ومقومات طبيعية من شأنها جلب نسبة هامة من السياح.

السيد الوزير، ما هي التدابير التي اتخذت لاستغلال كل المؤهلات المتواجدة بالجهة واستثمارها سياحيا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد محمد ساجد وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

قبل ما نجابو على هاذ السؤال ديال السيد المستشار بخصوص الجهة ديال بني ملال خنيفة، نبغي نؤكد أن هذا القطاع ديال السياحة كان من القطاعات الأولى اللي حظي باستراتيجية تنموية بداية سنة 2000 تقريبا.

درنا المخطط الأول اللي هو معروف كمخطط ديال المخطط الأزرق (le plan azur)، اللي كان مركز على السياحة الشاطئية، في 2010 تطور هذا المخطط ديانا الاستراتيجي ودرنا المخطط ديال 2020 اللي خدا

وزير الصحة.

نسائلكم، السيد الوزير، على السبب ديال التأخر ديال هاذ الأشغال؟
واش كاين شي تاريخ محدد تعطيوه لهاد الطلبة؟
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد الفراس كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتكوين المهني:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

شكرا أولا على هذا السؤال الهام، بغيت غير نوضح فقط أنه 330
طالبة وطالب و30 أستاذ باحث و13 إطار إداري وتقني، هما الآن
كبارسو المهام دياهم في إطار كلية الطب والصيدة بطنجة، ولكن بدات
مؤقتا كيف ما كتعرفو في المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية.

ذلك أن الوزارة قامت بتوفير كل التجهيزات والموارد البشرية، وكل
شيء، المشكل اللي كاين هو الارتباط بالكهرباء والماء، هاذ المشكل ديال
الارتباط بالكهرباء والماء تم الحل ديالو، اليوم أنا هدرت مع السيد الرئيس
ديال الجامعة ويؤكد لي بأنه تم حل المشكل ديال الكهرباء والماء، ولكن
هناك تغيير في تصميم التهيئة الشيء اللي أدى إلى الحاجة أننا ننشئ واحد
القطرة باش توصل الطريق للجامعة، وهذه القطرة اللي راه صافي تدارت
الصفقة دياها، وتم الإعلان عليها وغادي تكلفنا زهاء 16 مليون ديال
الدرهم، واللي إن شاء الله خاصها تكون واجدة السنة القادمة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البشير العبدلاوي:

شكرا على الإيضاحات.

ونحن نشيد بالعمل اللي كتقوم به بلادنا فهذا المجال لسد الخصاص في
مجال الطب، هاذ السنة تقريبا أكثر 2200 طالب اللي دخل للمراكز ديال
التكوين ديال الأطباء، فعلا هاذ الشيء ديال الجهوية 7 ديال كليات في 7
جهات.

هاذ المراكز الاستشفائية اللي مرتبطة بهاذ الكليات، هذا شيء مهم،
ولكن نأسف، السيد الوزير، كون أنه هاذ الكلية هاذي السنة الثالثة، أنه
الطلبة الفوج الثالث ديال السنة كيقروا بين (ENSA) وبين (FST)، في

وهنا تتساءل عن مآل العديد من الاتفاقيات التي أبرمت في عهد
الحكومة السابقة، بقيت حبيسة الرفوف، والتي أنجرت في إطار برنامج
تعاقدى كان يهدف إلى تعزيز رؤية 2020، أبرزها إنجاز محطة خضراء على
سد الشهيد "أحمد الخنصالي"، داخل النفوذ الترابي لجماعة واونا، ثم
البرنامج التعاقدى "قريتي" والذي سيعزز السياحة الطبيعية والجبليّة، لحد
الآن لم تفعل هاذين الاتفاقيتين.

ما وقفنا عليه كذلك أنه السيد الوزير، أنه إلى اليوم لم تعينوا مديرا
جمهويا على الجهة لضمان الالتقائية، ويساعد على إبداع المشاريع المنتجة،
والتي تساهم بدورها في تعزيز إمكانيات هذه الجهة على مستوى قطاع
السياحة.

السيد الوزير المحترم، أريد أنكم ونعرفكم بتدلون مجهودات جبارة لتعزيز
إمكانيات بلدنا في مجال السياحة.

لذلك ففي هذا الإطار، وأتم تشتغلون على إعادة ترتيب أولوية رؤية
2020، نطلب منكم إعطاء هذه الاتفاقيات التي تتواجد بأرشيف وزارتك
العناية اللازمة، لأن هذه الجهة لها من المؤهلات ما يجعلها أفضل وجهة
سياحية وطنية، وعلى رأسها إقليم خنيفرة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ونشكر السيد الوزير على.. استنفذتم الوقت ديالكم السيد الوزير، 20
ثانية أكثر، إلى كاين شي حاجة اللي مهمة في حدود.

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الأول، موجه لقطاع التربية الوطنية، وموضوعه
تأخر افتتاح كلية الطب بطنجة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق
العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد البشير العبدلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية مكلف بالتكوين المهني،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات،

استبشر السكان ديال جهة طنجة- تطوان- الحسيمة، خيرا ببناء كلية الطب
في مدينة طنجة.

إلا أنه بعد مرور الموسم الدراسي الثالث الآن احنا في الموسم الدراسي
الثالث ولازال الطلبة لم يلتحقوا بكليتهم بعد، وهذا كإثر بشكل سلبي على
السير العادي ديال الدراسة. وكتعرفو السيد الوزير أن الطلبة خاضوا
إضراب يومي 4 و6 دجنبر 2018 احتجاجا على هذه الوضعية.

نسائلكم، السيد الوزير، أنا ما غنتكلمش اليوم على المركز
الاستشفائي، لأنه حتى هو باقي متأخر حتى يكون لنا لقاء إن شاء الله مع

المتعلقة سواء بالتربية أو التكوين أو التعليم العالي.
إلا أن كيف ما كتعرفو هاذ الأشياء اللي كتعلق بالبنيات أو لا كتعلق بتصاميم التهيئة فهي ماشي من اختصاص الوزارة لوحدها، لأنه كتبقى متعلقة بجهات أخرى.

كيف ما قلت لكم الآن الصفقة يعني تم التعرف شكون هي الشركة اللي غاد تديها، ودبا اللي علينا أننا غادي نتصل ب (la direction des équipements publics) اللي هي كتبقى المشرفة على الإنجاز ديال هاذ البرامج هاذو، ونعطيوكم كتابة السيد المستشار المحترم، واحد التاريخ اللي محدد إن شاء الله لإنجاز تلك القنطرة.

مرة أخرى كزيد نؤكد ونوضح بأنه بما يخص وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، فقد قامت بتوفير كل ما هو في اختصاصها بما في ذلك الموارد البشرية من أساتذة باحثين وتقنيين وإداريين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوع من طرف فريق الإتحاد المغربي للشغل، وموضوعه تجربة "التوظيف بالتعاقد"، تفضلو السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء الجياوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، نسائلكم عن التوظيف بالعقدة وعن الإجراءات التي تعتمرون القيام بها للاستجابة لمطالب الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا.

يعني باش نذكرو بأن التوظيف بالتعاقد لجأت لو الوزارة هاذي واحد ثلاث سنوات، بالأحرى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، كتعرفو بأن الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين هي الآن مؤسسات عمومية، يعني اللي عندها الاستقلالية المالية والإدارية، ولهذا فهي اللي كتشرف على هاذ العمليات من جهة.

من جهة أخرى، فهاذ العملية غتوفر لنا 70 ألف متعاقد في ظرف

(ENSA) كيتناوبو الفوج الأول والثاني، وهذا كياثر على الساعات ديال المدرس.

كتعرفو على أنه السنة الأولى والثانية الأغلبية أكثر من 90% يكون ديال (théorique) واللي هاذ الطلبة خاصهم يقرأو 6 حتى ل 8 ديال الساعات، الآن كيتناوبو على المدرج كيقراو 4 الساعات.

أنا تابعت مؤخرا الكليات ديال الطب ديال المغرب، مثلا أكادير يلاه فتحت في بداية سبتمبر حتى هي كانت نفس الوضعية ديال طنجة، عندهم 8 ديال (les salles des cours) و6 ديال (les salles TD)، 6 ديال (les laboratoires pratiques)، 6 ديال (les laboratoires centre de)، (centre de conférence)، (de recherche simulation)، أي ذيك القاعات ديال المحاكاة، ملاعب رياضية.

عيب، السيد الوزير، نقولو لو الظروف ديالو متوفرة، هاذو ناس كيدرسو لمدة 3 سنوات في ظروف غير ملائمة حتى من الناحية النفسية، كيفاش الطالب في كلية الطب كيقرا في مدرسة ديال المهندسين وكلية العلوم لمدة 3 سنوات، وعلى ذيك الشي كيديرو الإضرابات لأن انتظرو سنتين وزيادة.

سؤال كان وجهو النائب البرلماني عن طنجة بتاريخ 2018/2/8 إلى السيد الوزير أجاب عنه في 2018/05/21 أي في شهر ماي، كيقولو بهذا اللفظ هذا: "بخصوص وضعية كلية الطب والصيدلة بطنجة، أخبركم السيد النائب المحترم أنه مع حلول الموسم الجامعي 19/18 سيتم الانتقال إلى المركز الرسمي لها مع توفير جميع الشروط الضرورية لضمان جودة التدريس والتدريب".

لحد الآن كاينة مجموعة من الوعود هاذ الناس كيعيشو، هاذ الطلبة، وضعية نفسية متأزمة.

أنا من هذا المنبر أحبيهم على الانضباط ديالهم، وعلى الجهود اللي كيندلو الأساتذة معهم ولكن بداو كيفقدو الثقة في المسؤولين.

فإن الآن كيتالبو بتاريخ، السيد الوزير، تاريخ محدد، أما هاذ الإشكالات ديال الربط الطريقي والربط الكهربائي راه معروفة منذ سنة، والربط الكهربائي 5.7 ديال المليون ديال الدرهم اللي مع أمانديس، فمسائل بسيطة لماذا تأخرت 3 سنوات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم على التذكير بالمجهودات الكبيرة والجدارة اللي كيقوم بها المغرب، الحمد لله، في جميع البنيات التحتية بما فيها تلك

تضمن حقوق الأساتذة المتعاقدين والمرسبين والمطرودين، وبالتالي تجنّب هذا القطاع الحيوي المزيد من الاحتقان، الذي لا يخدم ورش إصلاح المنظومة التربوية، التي تشكل مدخلا لا محيد عنه لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ببلادنا.

كما تجدر، السيد الوزير، الإشارة إلى أنه هل أصبح من سمات هذه الحكومة هو التوظيف بالعمدة؟ ونذكركم بما يحدث بالنسبة للضمان الاجتماعي، وتوظيف 700 ممرضة وممرض تحت العمدة ولا يتمتعون حتى بالخدمات التي يقدمها الضمان الاجتماعي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا التوظيف بالتعاقد لم يفرض على أحد، هذا من جهة، هذا حل وحل مهم اللي لجأنا له باش نوفرو لهادوك الوليدات ديالنا في المدارس العدد الكافي ديال الأساتذة اللي غادين يقربو. كما نتعرفو، كان واحد العدد ديال الهدر كبير بسبب أنه تيكون أستاذ واحد وتيقري عدة فصول في نفس القسم. دبا باش أننا نوصول ل 70.000 متعاقد غيوفر لنا الإمكانية ديال أننا نحاربو هاذ الظاهرة.

من جهة أخرى، كما قلت لكم، كنا عندنا 7000 منصب فقط، الآن نتنكلمو على 70.000 منصب في 3 سنوات، يعني هاذ العدد مضروب ف 10، هذا من جهة.

من جهة أخرى فتم إصدار نظام أساسي خاص بأطر الأكاديميات واللي عندهم فيه نفس الحقوق والواجبات ديال الموظفين الآخرين، يعني كان اللي تيقول لك بأنه حقا المتعاقد راه ممكن تجري عليه في أي لحظة، راه حتى الموظف (اللي يسمى بالرسمي) إلى تقاعس في أداء المهام ديالو راه المسطرة واضحة، تدير لو الإنذار وتدير لو الاستفسار وتدوزو في لجنة تأديبية وبعد تقدر تصيفطو بحالتو.

للأسف ما تيمش تطبيق هاذ الشيء، هاذ الشيء علاش الناس تيحسو براسهم في أمان وهما جالسين في الإدارات العمومية كوظفين وماشي كمتعاقدين، أما المتعاقد نفس هاذ المتعاقدين اللي شفناهم كلهم، الحمد لله، قايمين بالدور ديالهم التربوي والتأطيري، شأنهم شأن أخواتهم وإخوانهم في المنظومة، واللي دار خدمتو راه غادي يبقى مستمر فيها بحقوقه وواجباته، واللي طبعما ما دارش الخدمة ديالو راه غادي يمشي في المساطر المعمول بها.

ثلاث سنوات، وهاذ الشيء اللي غادي يجعلنا أننا نحاربو الظاهرة ديال أنه كنا كنتوفرو فقط على 7 ألف منصب في السنة، كانت كتعطينا لنا وزارة المالية، وهاذ الشيء ما كانش كيكفي حتى باش أنك تعوض الحصاص، سواء بالنسبة للناس اللي كيمشيو للتقاعد أو لا اللي كيديرو (départ volontaire) أو غيرهم.

من الناحية الأخرى فهذا تيمكن لنا نكونو متوالمين مع القانون 69.00 من جهة، ومن جهة أخرى أننا ننزلو المضامين ديال الجهوية المتقدمة وما ييقاش يعني التوظيف يعني مقصر، يعني متحركة فيه أو محتكراه المؤسسات المركزية.

وشكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي:

السيد الوزير،

إن قضية الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد زادت الأوضاع بقطاع التربية والتعليم تعقيدا وتآزما، خاصة ما يعانیه هؤلاء من التمييز غير المقبول مهنيا وأخلاقيا وسياسيا وقانونيا.

وقد سبق للجامعة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الإتحاد المغربي للشغل، أن حذرت من تداعيات هذا الخيار الانفرادي للحكومة، بفرض التعاقد وإدخال الهشاشة على القطاع وضرب الاستقرار المهني، واعتبار هؤلاء الأساتذة مجرد مستخدمين مؤقتين ممددين بالطرد والفصل تحت طائلة مخالفة مقتضيات العمدة، أو ما سمي بدون وجه حق النظام الأساسي لأطر وموظفي الأكاديمية.

هذا النظام الذي خلق التذمر والسخط بسبب التمييز الذي يطالهم، إضافة إلى الفتوية التي تستعمل في صياغة مذكرات وزارية التي تصنف الأساتذة إلى الرسمي وغير الرسمي أي المتعاقد، فهم يجرمون من التكوين الأساسي الذي يفرضه التأهيل الحقيقي داخل المنظومة التعليمية، يجرمون رجالا ونساء من المشاركة في الحركة الوطنية، أي الانتقال بين الجهات وتفرض عليهم الحركة الجهوية فقط، يمنعون منعا كليا من تغيير الإطار ومزاولة باقي الوظائف التربوية الأخرى، يفرض عليهم الانخراط في النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد (RCAR) المشعب بالحيف والظلم عوض الصندوق المغربي للتقاعد كباقي زملائهم الأساتذة، تفسخ عمدة عملهم بسبب المرض لمدة ستة أشهر.

السيد الوزير، إننا في فريق الإتحاد المغربي للشغل، نجدد التأكيد على موقف منظمنا الرافض للتعاقد، ونطالب بإدماج كافة الأساتذة المتعاقدين، الذين فرض عليهم التعاقد وتمتعهم بتوظيف حقيقي في القطاع وفتح حوار عاجل بخصوص هذا الملف مع الجامعة الوطنية للتعليم، لإيجاد حلول شاملة

وشكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وننتقل إلى السؤال الثالث، وموضوعه تعزيز القيم في المنظومة التربوية بمختلف أبعادها الدينية والوطنية والإنسانية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا السي بنعزوز.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

السيد كاتب الدولة،

طرح هاذ السؤال أملتة العملية الإرهابية الشنيعة اللي وقعت مؤخرا في إمليل، اللي من طبيعة الحال، كما تبعتها جميع، قطاعات واسعة من شعبنا ومختلف مكونات المجتمع ديالنا عبرت على الغضب والاستنكار الشديدين لهاذ العملية الإرهابية الجبانة.

أقول قطاعات واسعة لأنه دائما هناك من تعشش في نفوسه الأحقاد والكراهية، مع الأسف، وفي عقولهم الظلام والجهل، مع الأسف دائما. السيد كاتب الدولة،

طرحنا عليكم هذا السؤال أتما بالضبط كوزارة وليس على وزارة الداخلية، لأنه نتعتبرو على أن الأجهزة الأمنية قامت بشغلها باحترافية وإتقان شديدين، ولا يسعنا إلا أن ننوه بالعمل اللي قامو به، بحيث أنه في زمن قياسي تم اعتقال الإرهابيين وتم التفكيك، وعلى كل حال الأجهزة الأمنية ديالنا بكل تشكيلاتها أثبتت على أنها تقوم بعملها بإتقان واحترافية كيف ما قلت.

ففي تقديرنا على أنه الكثير من العوامل المشجعة لبعض من شبابنا على اعتناق الأفكار ديال التطرف وديال الحقد وديال الكراهية، هاذ العوامل تتعشش في منظومتنا التربوية السيد كاتب الدولة.

فالسؤال ديالنا ماذا أتم فاعلون؟ أو أشنو درتو؟ ماشي حتى فاعلون، اشنو فعلتو؟ ماذا فعلتم لتنقيح المناهج والبرامج التعليمية من المحمولات التي تحرض على الكراهية والحقد والتمييز بمختلف الأسباب؟ خاصة أنه التعليمات ديال جلالة الملك حفظه الله في 6 فبراير من العيون 2016 كان واضح التعليمات لوزارة التربية الوطنية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بضرورة مراجعة المناهج والبرامج في التربية الدينية.

وفي هذا الصدد، كان صرح وزير أسبق السي بلمختار في صيف 2016 على أنه في الموسم الدراسي 2016-2017 سيتم تنقيح نصف البرامج التعليمية، وبالضبط 390 كتاب مدرسي.

فكنسولوم السيد كاتب الدولة: فين وصلتو في تنقيح برامجنا التعليمية، لكي تكون حاملة لقيم التسامح والاختلاف والتنوع والديمقراطية بدلا من الكراهية والحقد؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا مسألة القيم ما يمكن لناش نساءلو وزارة الداخلية أو لا نساءلو أي وزارة واحدة فقط، ولو أن وزارة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي كتبقى هي اللي مسؤولة على النشاء، ولكن هناك وزارات أخرى وقطاعات أخرى، والأهم من ذلك هنالك المجتمع وهناك الأسرة وهناك أنا كأب وأنت كأب وأنت كأخت وأنت كزوجة إلخ، واللي تيخصنا نقومو بالدور ديالنا.

قبل ما نرجع لهاذ الشيء هذا، بغيت غير نقول بأنه راه تمت مراجعة المناهج والبرامج التعليمية والكتب المدرسية مع تطبيق مقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين سنة 2003، هذا في الماضي.

هي الوثيقة المرجعية التي عرفت إجماعا وطنيا وعلى أساسها تم اعتماد على مستوى المناهج الدراسية استحضار المقاربة الجديدة لمراجعة المناهج لتطاعات وانشغالات المجتمع المغربي، تم انطلاقا من هذه الوثيقة الإطار حول التوجهات والاختيارات التربوية العامة تحديد المواد والدروس والأنشطة الكفيلة بتعزيز قيم العقيدة الإسلامية السمحة، ترسيخ الهوية المغربية الحضارية والوعي بتنوع وتكامل روافدها، ونشر ثقافة حقوق الإنسان والمواطنة، ترسيخ قيم المعاصرة والحداثة والتشجيع بروح الحوار والتسامح واحترام الحق في الاختلاف.

وعلى مستوى الكتب المدرسية، تم التأكيد في دفاتر التحملات باش أنها تكون القيم الواردة من خلال تصفح المفردات والبرامج الدراسية في الكتاب المدرسي، نلاحظ ورود قيم عديدة في سياقات مختلفة، تهدف إلى تربية الناشئة المغربية على قيم الدين الإسلامي الحنيف وقيم المواطنة وحقوق الإنسان.

وكذلك يهدف المنهاج الوطني إلى جعل التلاميذ منتشبعين بالقيم الكونية والمبادئ الأخلاقية والثقافية المتمثلة في الحرية والكرامة والعدل والمساواة والتضامن والتسامح، وملمين كذلك بالتراث الحضاري منفتحين على قيم الحضارة المعاصرة ومكنسباتها وقادرين على الاندماج في محيطهم الجغرافي، من خلال تقبل الاختلاف والتنوع والمشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني والدولي.

وقامت الوزارة في 2014 و2015 بمطابقة البرامج ديالها مع كل القيم الواردة في دستور المملكة ل 2011، كما تم تعيين 200 منسق للحياة المدرسية بالمؤسسات هذا في أفق تعيين 3000 منسق في الأربع سنوات

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:
شكرا.

الحكومة كتنفذ التعليمات الملكية السامية، والتي جات خاصة في الخطاب ديال 29 يوليوز الأخير، اللي حث فيه سيدنا الله ينصرو، على إعطاء دفعة قوية لبرامج دعم التدرس والحد من الهدر المدرسي، وهاذ الشي راه ما فهشاي غير النقل المدرسي، راه فيه كذلك البرنامج ديال "تيسير" اللي كيفها كتنشوفو غنعمم الحمد لله على المملكة كلها، فكانت هناك بعض الجماعات وحدة حدا الأخرى، وحدة عندها البرنامج ديال "تيسير" والأخرى ما عندهاش، دبا تم تعميمه على كل الناس اللي هما في حاجة.

كذلك هناك هاذ الشي ديال المطاعم المدرسية، هناك المليون محفظة اللي هي في الحقيقة 4 مليون محفظة، وغيرها من برامج الدعم الاجتماعي. ولكن كندكر السيد المستشار المحترم، على أن النقل المدرسي هو في الأساس من اختصاص المجالس المنتخبة الترابية من جهات ومجالس إقليمية ومجالس محلية، واللي مشكورة قامت بواحد المجهودات كثيرة من أجل توفير أسطول كبير للنقل المدرسي، بحيث استافد هاذ السنة في 2017-2018 حوالي 154.000 مستفيدة ومستفيد من بينهم 46% من الإناث، ومن المنتظر إن شاء الله باش يوصل هاذ العدد ل 193.000 مستفيدة ومستفيد أي بزيادة ديال 26% هاذ السنة، وإن شاء الله في 2020-2021 غادي نوصول ل 325.000 مستفيدة ومستفيد.

وكيقتى مرة أخرى ولو أنه هذا ماشي اختصاص ديال الوزارة، ولكن كتنقوم بمجهودات بمعية المجالس المنتخبة كما قلت، ولكن كذلك هناك (L'INDH) وهناك منظمات المجتمع المدني التي تقوم مشكورة كذلك بتوفير هذه الخدمة الهامة بالنسبة لأطفالنا وطفلاتنا في العالم القروي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

كندشكركم السيد الوزير على جوابكم القيم.

حقيقة مجهود كبير، حقيقة السيد الوزير مجهود كبير كنديرو الحكومة ووزارتكم الموقرة، كذلك وزارة الداخلية في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مجالس الجهات، المجالس الإقليمية، مجالس الجماعات الترابية، هذا كلو مجهود كبير كيدار السيد الوزير، ولكن كيف ما قلت السيد الوزير، واحد العدد ديال البرامج اجتماعية، منها النقل المدرسي ومنها المطاعم

القادمة، وذلك في إطار برنامج للتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والرابطة المحمدية للعلماء، في مشروع دعم الإرتقاء بالتسامح والسلوك المدني والمواطنة بالوسط المدرسي والحد من السلوكات المشينة.

هذا في ما يخص الإجراءات، ولكن مرة أخرى كتنقولو بأنه ممها قمتنا به من تنقيح للبرامج والكتب المدرسية، فالولد ديالنا فاش كتنكونو ولا بنتنا كيكونو جالسين قدام الانترنت، راه ميمكن ليناش .. فذاك الأنتريت كيصننا بدورنا كمتجمع وكأباء أننا نقومو به وكأحزاب سياسية كذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

بقي لكم بضع ثواني السي بنعزوز.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

السيد الوزير،

بحال إلى فهمت زعما الوزارة تحت كلشي، هو السي بالمختار، في صيف 2016 كيقول غنقحو النص، احنا هنا كنسولو واش..

السي كاتب الدولة، درس بعنوان الإيمان والفلسفة، في كتاب منارة التربية الإسلامية الأولى باكوريا، فيه تكفير الفلسفة تكفيرا صريحا باللفظ والمعنى.

اليوم السيد كاتب الدولة، ديرو بعدا خدمتكم وتذاكرو على المجتمع بشكل عام ديرو خدمتكم أنما عفاك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي بنعزوز.

نتنقل إلى السؤال الثالث، وموضوعه مشكل النقل المدرسي بالعالم القروي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي إخواني المستشارين المحترمين،

يواجه التلاميذ بالعديد من الجماعات الترابية بالمملكة معاناة حقيقية بسبب النقص الحاصل في وسائل النقل المدرسي وغيابها في بعض المناطق الأخرى، خصوصا بالمناطق الجبلية، مما يعمق معاناة التلاميذ والأسر ويشجع الهدر المدرسي.

وعليه، نساألكم السيد الوزير المحترم، ما هي الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لتوفير النقل المدرسي للتلاميذ بالعالم القروي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكافية باش تقوم بهاذ الشي هذا.
وشكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الخامس والأخير موضوعه التكوين بالتناوب، وهو سؤال موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية، تفضلو السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة امال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

جاء القانون رقم 36.96 الخاص بالتكوين بالتناوب ليمنح من تقوية الجسور بين التكوين المهني وبين النسيج الاقتصادي، ولجعل التكوين أكثر ملاءمة لتطور المهن، إلا أننا نشهد تطبيقا غير سليم لهذا القانون، فقد أصبح من الوسائل التي تعتمدها بعض المؤسسات في زيادة أعداد المتدربين على حساب جودة التكوين.

لذا نسألكم السيد الوزير: ما هي الإجراءات المزمع اتخاذها قصد تعزيز التكوين بالوسط المهني؟ وما هي التدابير للتطبيق الأنجع للقانون رقم 36.96 المنظم للتكوين بالتناوب؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فعلا التكوين بالتناوب هو شيء مهم جدا لأنه يجعلنا نوقف ما بين متطلبات سوق الشغل والتكوين، وهذا اللي كنا نفتقدوه في المغرب لسنين عديدة رغم المجهودات الكبيرة اللي قامت بها البلاد فيما يخص البنات التحتية والموارد البشرية، ولكن ما كان ينقصنا هو هاته الجسور، ولهذا جاء هذا القانون، وكذلك كيف ما لاحظتو السيدة المستشارة المحترمة، فمن خلال التوجيهات الملكية الأخيرة، خاصة خطاب 20 غشت وجلستي العمل اللي عقدهم جلالة الملك كان تياكد على ضرورة ربط الملاءمة ما بين التكوين والتشغيل.

هاذ الشي هذا اللي جعلنا نوقف واحد الوقفة ديال التأمل لأن فعلا ما قلتيه صحيح، وهناك أشياء يجب مراجعتها، وإن شاء الله، احنا غادي نراجعو القانون كامل وغادي نجيبو لكم كؤسسة برلمانية في القريب، إن شاء

المدرسية ومنها الإيواء ومنها واحد العدد ديال البرامج فعلا اللي هي مهمة ومهمة كبيرة.

ولكن السيد الوزير هاذ الشي وخا راه ما كافي، راه أنت منتخب السيد الوزير ورئيس جماعة وكتعرف المعاناة الكبيرة اللي تيعيشو فيها الوليدات.

أنا كندوي ليك على جماعتي السيد الوزير، أنا عندي إعدادية جات في الوسط ديال الجماعة 15 كيلومتر في كل اتجاه، وهاذ الوليدات من 100 طفل من 100 بنية ووليد اللي تيقروا في هاذ الإعدادية راه 4 سيارات ولا 5 سيارات ديال النقل المدرسي لا يساوي شيء مع 800 ديال التلميذات، رغم المعاناة ديال السائقين كيديو 2 ديال المرات جوج ديال الفايجات، هاذوك الوليدات اللي تيجيو معطلين على الأقل مرة اللي تيجيو ساعة (retard) ما تيقراش ذيك الفصل، ذاك الشي اللي تيجيهم فالصباح راه ما تيرجعهم مش تيقروا حتى لآخر النهار عاد تيرجعهم، فين غياكلو هاذ الوليدات وفين غيشيرو وفين غادي يجلسو؟ ملي تتخرجهم من الفصل تيقروا دايعين فواحد المسائل اللي هي لا..

هذا كله السيد الوزير، احنا ما نتقولوش بأن فعلا كايبة مجهودات كبيرة كندار، إلى مشينا هاذ الشي كلو ورجعناه كيف ما قلتو السيد الوزير للجماعات الترابية، أنا عندي جماعة هاذيك الميزانية كلها ما عتقدش هاذك النقل المدرسي، وهاذي ولت مؤسسة قائمة الذات، راه لا يعقل ملي تتولي هاذ السيارة تتقام ب 2 ديال المليون فالشهر على الأقل 2 دالمليون فالشهر، السيارة إلى بغيتي ليها الشيفور ديالها والبنات و (le carburant) هاذ الجماعة آش عندها باش تقدر بهاذ النقل المدرسي، راه مجهود كبير تيدار، ولهذا احنا هاذ البرامج نبغيهم يستهدفو ويمشيو لاستهداف هاذ الوليدات، وخاصة النقل المدرسي لأنه يخفف عبء كبير على الوليدات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

طبعا كيف ما قلتو حتى احنا (لا توصي اليتيم على البكاء)، راه حتى احنا أولاد البادية وولاد العروبية، ومنتخبين فالقرية وعارفين هاذ المعاناة، وسوف نعمل جاهدين إن شاء الله باش نخلو هاذ المشكل.

احنا ماشي نتقولو هاذ الشي تنعطيوهم. راه كاين اختصاص ديال الجماعات واختصاص المجالس المنتخبة كلها، ولكن احنا كذلك كوزارة ممكن أننا نقومو بالدور ديالنا وندعمو فالجماعات اللي ما عندهاش الإمكانيات

والإشارة فإن الدول التي تعتمد هذا النظام فالمقولة هي التي ترسل المتدربين إلى المؤسسات، بينما نجد العكس عندنا تماما، وهذا يمثل سببا لعدم نجاح هذا النظام عندنا، حيث صعوبة انخراط المقاولات وقبولها للمتدربين.

وختاما، وإذا أردنا أن نعلم هذا النوع من التكوين ل 50% من المتدربين في السنوات المقبلة، فإننا ندعوكم السيد الوزير إلى إعادة النظر في هذا النظام وتحيين القانون المتعلق به. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فعلا، كما قلت لك، هذا أمر لا يمكن أن يختلف فيه اثنان، كما أن هناك تقارير للمؤسسات الدستورية في هذا المجال وأعطتنا توصيات، ونحن نعمل على تنزيلها بما فيها، كما قلت لكم، التغيير دبال المقتضيات دبال القانون واللي تيخصنا قومو بها، إن شاء الله جميعا.

هذه مسائل واضحة ما يمكن لناش نغطيو الشمس بالغربال، كيف ما تتقولو، وما يمكن لنا إلا نتفقو عليها، وهذا الاختلالات نحن بصدد أن نحلها، إن شاء الله، باش يرقى هذا البرنامج للمستوى اللي تنتوخاو منو كاملين، إن شاء الله الرحمن الرحيم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

شكرا لمساهمتم جميعا.

ورفعت الجلسة.

الله، دبال هاذ السنة هاذي باش نشوفو أشنا هي مكانن الخلل واللي وقفنا عليها، ولكن باش نتقاسموها معكم فقط وأنا نغيروها في المستقبل القريب جدا.

وشكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة امال ميصرة:

شكرا السيد الوزير على توضيحاتكم.

نعم التكوين بالتناوب جاء لتعزيز التكوين بالوسط المهني وتكريس المقولة كفضاء للتكوين.

هنا أريد أن نتقاسم مجموعة من الملاحظات على التطبيق غير السليم لهاذ القانون، اللي هو 36.96 الخاص بالتكوين بالتناوب، فوفقا لملاحظات المجلس الأعلى للحسابات، فإن هذا النظام لم يعد مقتصر على الشعب التي جاء من أجلها، بل تعدها إلى شعب أخرى لا يمكن أن يتم فيها التكوين بالتناوب في أي حال من الأحوال، نظرا للكفاءات المتعددة التي يتكون فيها المتدرب داخل المؤسسة، بينما نجد في المقولة لا يستفيد إلا من وحدتين أو ثلاث وحدات مقابل 28 وحدة بالمؤسسة.

أيضا هناك غياب لدقتر التحملات بين المؤسسة والمقولة وغياب تكوين الأوصياء (les tuteurs) داخل المقولة.

نجد أيضا أغلب المتدربين يبحثون عن التدريب بأنفسهم، وأغلبهم لا يتمكنون من إيجاد التدريب نظرا لكثرة المتدربين وقلة المقاولات في العديد من المدن، وحتى وإن وجد ناهيك عن ملاءمته للتخصص المطلوب.

أما فيما يخص المكونين، فهناك غياب التعويض عن التبع داخل المقاولات، أيضا هناك غياب للتأمين، فالتبع يتم خارج أوقات العمل، ما يحتم توفير الأمر بمهمة (un ordre de mission) أجل ضمان الحماية للمكونين.

بالنسبة للتقييم البيداغوجي، فإننا لا نجد تقييم يتناسب هذا النوع من التكوين، حيث التقييم موحد لكل من التكوين بالتناوب والتكوين العادي، وهنا نستغرب إذا كان التدريب يمثل 50% من التكوين فهو لا يمثل إلا 1% من التقييم النهائي للمتدرب.